

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والجغرافيا

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: نعماني مسعودة

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع اتصال

الموضوع:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى

الطالب الجامعي (الفيس بوك نموذجاً)

دراسة ميدانية على عينة من كلية العلوم الاجتماعية " (ماستر 2 تخصص علم اجتماع
اتصال بجامعة الاغواط عمار ثليجي)

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ. / النوري محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
أ. د / بن سليم حسين	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً
أ. / زرنوخ أحمد	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2020/2019.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والجغرافيا

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: نعماني مسعودة

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع اتصال

الموضوع:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى

الطالب الجامعي (الفيس بوك نموذجاً)

دراسة ميدانية على عينة من كلية العلوم الاجتماعية " (ماستر 2 تخصص علم اجتماع
اتصال بجامعة الاغواط عمار ثليجي)

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ. / النوري محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
أ.د / بن سليم حسين	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً
أ. / زرنوخ أحمد	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2020/2019.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Theidgi - Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار التيجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة) : لهما بنين مسعود دة ...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 97.9.481.3.17.9.الصادرة بتاريخ

: 07.04.2008 عن دائرة : قسنين الجديران .. ولاية .. الأغواط !

رقم التسجيل : 15.0550.37.46.

التخصص : علم اجتماع أعمال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل

الثقافة السياسية لدى الطلاب الجامعي " الفيس بوك أنموذجاً

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدي الشخصي وفقاً للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يتربط عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في : 06.08.2020

توقيع الطالب (ة) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

قال تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم "

سورة إبراهيم آية 7

وقوله صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل.

الحمد لله الذي منحني القدرة ،وأمدني بالصبر حتى تمكنت من إعداد هذه الأطروحة على صورتها الحالية ،ولا يسعني وقد انتهت منها إلا أن اعترف لكل ذي فضل ،على فضله،فأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتتان إلى من أشعل شمعة في درب علمي وأعطى من حصيلة فكره لينير دربي أستاذي ومشرفي الدكتور بن سليم حسين لما بذله وتدمه لي من توجيه وإرشاد لتخطي جميع المعوقات من اجل إتمام هذه الأطروحة جزاه الله كل الخير.

كما أتقدم كذلك بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية الذين كان لهم الفضل في وصولي إلى هذا المستوى العلمي وفي انجاز هذا العمل والى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد ،وأرجو من الله الأجر.

إهداء

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

-اهدي ثمرة جهدي إلى من يهواها القلب ولا يعشق غيرها إلى عينين بصرت بهما وقلبين عشت
بنبضها وحب سقيت بها روحي إلى نبع الحنان ومصدر الإلهام وصاحبه الفضل على مر الزمان إلى من
سهرت الليالي وكل ما بذلته لأجلي أمي الحنونة فاطمة زميت والى من رعى كياني ووفر كل ما أحتاج
في الحياة إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى كل من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير والدي العزيز جلول.

إلى من قاسموني رحم أمي إلى من عاشوا معي الحياة حلوها ومرها إلى إخوتي وأخواتي: إلى أخي العيد
ومحمد وبراعم العائلة يحي وحنين والى أختي رفيدة وابنتها الزهراء والى حسيبة وأولادها وابنتها ربحانة
والى عمتي فتحية والى كل من تربطني بهم صلة رحم إلى من امتزجت أمالي بآمالهم والحامي بأحلامهم
إلى رفيقاتي دربي وصديقاتي: شيماء علالي، سعاد شنوفي وربيحة بن عيشة وأمال بن توهامي والهام
النحوي والى صديقاتي خلال المشوار الدراسي دليلة و فريحة بوكراع وال كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم
قلمي، إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهديك ثمرة جهدي والى كل من ساندني ولو بكلمة
شكرا لكم.

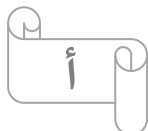
ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي باعتبار هذا الأخير من بين أهم الشرائح في المجتمع لما تتسم به هذه العينة من مستوى ثقافي علمي، وهدفت إلى اعتماد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا موقع الفيس بوك باعتباره شبكة لربط مجموعات من البشر للتداول والنقاش وتبادل الآراء حول قضايا مشتركة، من خلال تفاعله في الواقع السياسي ودوره في تشكيل الثقافة السياسية لديهم، حيث اتبعنا المنهج الوصفي في انجاز بحثنا، واعتمدنا على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة حيث احتوى الاستبيان على أربعة محاور المحور الأول جاء بعنوان البيانات الشخصية، والمحور الثاني والذي اعتمد على 17 سؤال، والمحور الثالث اعتمد على أسئلة والمحور الرابع على أسئلة، وتم اختيار العينة من كلية العلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع اتصال ماستر 2 بأسلوب عينة القصدية، كما تكونت عينة الدراسة من مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية ونذكر أهمها :-توصلت أن هناك إقبال كبير من طرف الجنسين على وسيلة الفيس بوك وأن أغلب مستخدميها هم فئة العزاب الذين تراوحت أعمارهم ما بين (20-25) وأن أغلبية الطلبة ليسو حديثي المشاركة في هذه الوسيلة حيث أنهم بدئوا التعامل معها أكثر من 3 سنوات.... وأن أغلبية الطلبة لا ينتبهون لمرور الوقت أي لا يعد في الحسبان وأن طبيعة المجموعات التي يتفاعلون فيها الغالبة هي مجموعة الاجتماعية أما السياسية فصنفت الثالثة وهذا راجع لميول الطلبة ويمكن أن نفسر أيضا النتائج أن مصدر تشكل الثقافة السياسية لي كلا الجنسين هو وسائل الإعلام وذلك بنسبة 75% للذكور و65% للإناث..... وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك يساهم في تنمية المعارف السياسية وذلك بنسبة اكبر قدرت ب82.5%، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية الذكور هم الذين لهم ميول سياسي بالنسبة للإناث وان الفيس بوك غير اتجاههم السياسي وذلك بنسبة 72.5.

- الكلمات المفتاحية :

- مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - الثقافة السياسية - الطالب الجامعي.

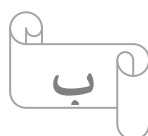


Study summary in English

This study dealt with the topic of the role of social networking sites in shaping the political culture of the university student, considering that the latter is among the most important segments of society because of the characteristic of this sample from a cultural level of science, and aimed at students' reliance on social networking sites, especially Facebook, as a network to link groups. From human beings to dialogue, debate and exchange views on common issues, through its interaction in the political reality and its role in shaping their political culture, where we followed the descriptive approach in completing our research, and we relied on the questionnaire tool as a tool to collect data and information about the study where the questionnaire contained four axes the first axis came With the title of personal data, and the second axis, which was based on 17 questions, and the third axis relied on 5 questions and the fourth axis on 9 questions. The sample was chosen from the College of Social Sciences, Department of Sociology, Master Communication 2 with the intentionality sample style, as the study sample consisted of 40 singles, and the study reached a group of The following results, and we mention the most important ones: - I found that there is a large turnout by both sexes on Facebook and that most of its users are the category of singles who Their ages ranged between (20-25) and the majority of students are not newly involved in this method, as they have started dealing with them for more than 3 years and the majority of students do not pay attention to the passage of time, that is, it is not considered and that the nature of the groups in which the majority interact is a group. As for the political, it was classified as the third, and this is due to the students' inclinations. We can also explain the results that the source of political culture for me, both sexes, is the media, with a rate of 75% for males and 65% for females The study found that Facebook contributes to the development of knowledge. The political, by a greater rate of 82.5%, and the study found that the majority of males are those who have political leanings for females and that Facebook changed their political direction by 72.5%.

- **Key words:**

- **social media - Facebook - political culture - university student.**



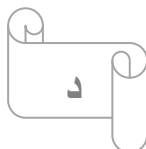
فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

-شكر وعرفان.

- إهداء.

الرقم	العنوان :
أ	-ملخص الدراسة.
د	-فهرس المحتويات.
ز	-فهرس الجداول.
09	- مقدمة.
10	الباب الأول : الجانب النظري
11	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة
13	1-أسباب اختيار الموضوع
14	2- أهمية الدراسة وصعوباتها
14	3- أهداف الدراسة
15	4- الإشكالية
17	5- الفرضيات
17	6- مفاهيم الدراسة
20	7- المقاربة النظرية
25	8- الدراسات السابقة
35	الفصل الثاني :مواقع التواصل الاجتماعي
36	- تمهيد.
37	1- نشأة ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
38	2- نشأة الفيس بوك
40	3- تعريف الفيس بوك
40	4- دوافع استخدام الفيس بوك
41	5- ايجابيات الفيس بوك
42	6- سلبيات الفيس بوك



44	7- الفيس بوك وتبلور الفضاء العمومي الافتراضي
45	-خلاصة الفصل
46	الفصل الثالث : الثقافة السياسية
47	- تمهيد.
48	1- مفهوم الثقافة السياسية وعلاقتها ببعض المفاهيم
48	2- نشأة ومراحل الثقافة السياسية في الجزائر
51	3- أنواع الثقافة السياسية
52	4-مصادر تشكل الثقافة السياسية
57	5-مكونات الثقافة السياسية
59	6- أبعاد وعناصر الثقافة السياسية
62	7- علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي
63	خلاصة الفصل
64	الباب الثاني : الجانب الميداني
65	الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة
66	-تمهيد
67	1-المنهج المستخدم
67	2-مجالات الدراسة
68	3- أداة الدراسة
69	4- عينة الدراسة
70	الفصل الخامس: عرض البيانات وتفسير النتائج
71	- تمهيد.
73	1-عرض البيانات
82	2-تحليل النتائج في ضوء . التساؤلات
84	3- النتائج النهائية للدراسة
85	4- توصيات
87	-خاتمة
89	-قائمة المراجع
100	-الملاحق



فهرس الجداول والأشكال والملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	فهرس الجداول
72	1-توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
72	2-توزيع أفراد العينة حسب متغير السن
73	3-الحالة المدنية لدى أفراد العينة
73	4-توزيع أفراد العينة في مكان الإقامة (الأصل الجغرافي)
74	5- مدة استخدام موقع الفيس للمبحوثين
75	6-الوقت المخصص لتصفح الفيس بوك
76	7- الفترة المفضلة لتصفح الفيس بوك
76	8-الأماكن المخصصة لتصفح الفيس بوك
76	9-طبيعة المجموعات التي يتفاعل فيها المبحوثين
78	10- مساهمة الفيسبوك في تعميق القيم السياسية
78	11-تأثير موقع الفيس بوك على تشكيل اتجاهات السياسية لدى افراد العينة
79	12- مصادر تشكل الثقافة السياسية حسب متغير الجنس
80	13- درجة الثقافة السياسية حسب متغير الجنس
81	14-مساهمة موقع الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية وعلاقته بدرجة الثقافة السياسية لدى افراد العينة

مقدمة عامة

مقدمة:

لا شك بأن النمو المتزايد للثورة التكنولوجية الرقمية التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة أدى إلى خلق منافسات وتحديات كبيرة خاصة في مجال الإعلام والاتصال، وقد أدت هذه الثورة المعلوماتية إلى تغيير الكثير مما فتح المجال أمام واقع إعلامي جديد بدأ يفرض نفسه على الساحة الإعلامية وذلك بفضل شبكة المعلومات العالمية الانترنيت، وأصبحت تقنيات الاتصال وتدفق المعلومات رافدا أساسيا وركن مهم في بناء منظومة الإنسان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر وظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي تشير أن الانترنيت أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار في مختلف المجالات أهمها فئة الشباب التي وجدت ضالتها في المجال الافتراضي عن طريق مختلف شبكات التواصل الاجتماعي أهمها الفيس بوك الذي أصبح وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة لجميع الشباب، السياسيين وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الشبكة من اجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها المختلفة إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في جميع المجالات إلى درجة أصبحت احد أهم عوامل التغيير الاجتماعي محليا وعالميا وذلك بما تتيحه هذه الوسائل من إمكانات للتواصل والسرعة في إيصال المعلومة حيث لم تعد لوسائل الإعلام التقليدية القدرة على إحداث هذا التغيير بل تقف عاجزة أمام التأثير المباشر والفعالة لمواقع التواصل الاجتماعي.

انطلاقا من هذه الحقائق التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صنع وإحداث التغيير في جميع المجالات يأتي هذا البحث ليتناول هذا الموضوع ليسلط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك والدور الذي يؤديه في المجال السياسي من خلال تشكل ثقافة سياسية لدى الطلبة الجامعيين حتى تتمكن من الوصول إلى نتائج تتيح لنا فهم أفضل للموضوع بما يسمح الخروج بنتائج تساعدنا في الاستفادة ايجابيا من موقع فيس بوك بما يخدم مصالح الفرد عموما والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص وفي ضوء ما تم التطرق إليه تأتي هذه الدراسة لترصد دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين في ظل التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري

في جميع المجالات خصوصا المجال السياسي ،وسوف نتناول في هذه الدراسة بابين الباب الأول :والذي يحتوي على جانب نظري والذي احتوى على ثلاث فصول.

الفصل الأول: تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة والذي يتضمن تحديد الإشكالية والفرضيات وإضافة إلى التعرض على أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها وأهم مفاهيمها وأيضا التعاريف الإجرائية مع عرض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني: جاء بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي والذي يتضمن نشأة ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأة وتعريف الفايسبوك ودوافع استخدامه وإيجابياته وسلبياته وفي الأخير الفيس بوك وتبلور الفضاء العمومي الافتراضي.

الفصل الثالث: جاء بعنوان الثقافة السياسية والذي تضمن مفهوم الثقافة السياسية وعلاقتها ببعض المفاهيم ونشأتها ومراحل تطور الثقافة السياسية في الجزائر وأنواعها ومصادر تشكلها ومكوناتها وأبعادها وعناصرها وفي الأخير علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي.

الباب الثاني: جانب ميداني والذي احتوى على فصلين.

الفصل الرابع: ويندرج تحت عنوان الإجراءات المنهجية وتم التعرف إلى المنهج المستخدم إضافة إلى الأدوات التي تم اعتمادها في جميع البيانات كما تم عرض مجالات الدراسة مع تحديد عينة الدراسة.

الفصل الخامس: جاء بعنوان عرض البيانات وتفسير النتائج واحتوى على البيانات وتحليل النتائج ثم الوصول إلى النتائج العامة.

الباب الأول:

الجانب النظري.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة .

1- أسباب اختيار الموضوع.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- الإشكالية والتساؤلات.

5- الفرضيات.

6- مفاهيم الدراسة:

6/ 1-مواقع التواصل الاجتماعي

6/2-الفيسبوك

6/3-الثقافة السياسية

6/4-الطالب

7-المقاربة النظرية:

7/1-نظرية الاستخدامات والاشباع

7/2-نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

8-الدراسات السابقة.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة.

1-أسباب اختيار الموضوع:

أ-أسباب ذاتية:

- الميل و الاهتمام الشخصي لدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي موقع "فيس بوك" في تشكيل الثقافة السياسية.

-الرغبة في قياس درجة اعتماد الطلبة الجامعيين على موقع الفيس بوك باعتبارهم النخبة المثقفة والتي تتسم بمستوى معرفي فكري .

-الاهتمام والميل الشخصي للموضوع النابع من الأثر الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في حياة الطلبة على وجه الخصوص.

ب-أسباب موضوعية:

- الاستخدام الكبير لموقع "فيس بوك" ودخول العالم عامة والعالم العربي خاصة في هذا المجال حيث نلاحظ دخول متغيرات وعوامل تطرح تساؤلات وإشكالية جديدة في مجال نقل المعلومة السياسية وعرضها وعلاقتها بالجمهور .

-التعرض الكبير للمضامين السياسية من خلال موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك من طرف الشباب خاصة الطلبة الجامعيين لها تأثير في صنع الرأي العام ووجوب معرفة مواقع التعرض للمواقع ودوره في تشكيل الثقافة السياسية .

-كون الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك خاصة ضرورة في مختلف جوانب الحياة،وبذلك أصبح الفيس بوك ورواده من مدونين إلى الممثل الوحيد و الشرعي للحراك وللوعي السياسي الذي عرفه المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة فالفيس بوك مهم للحراك والذي كان مرافقه وبقي الضامن لسلمية ووحدة مطالبه.

2- أهمية الدراسة وصعوباتها:

(أ) - أهمية الدراسة:

-تكتسي الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تحتويها فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل ذروة الأدوات التواصلية كما أن زيادة الإقبال على موقع الفيس بوك على وجه الخصوص بات يحل مصدره الأول في الحصول على المعلومات الأحداث الجارية لما يتمتع به من سرعة في اكتساب المعلومات عن الأحداث الجارية لمل يتمتع به سرعة في اكتساب المعلومات السياسية وهذا ما جعلها ظاهرة تستحق البحث و المناقشة من أجل الوقوف على طبيعتها وتأثيراتها ولا تقتصر هذه الدراسة على الثقافة السياسية في حد ذاتها كظاهرة سياسية فقط وإنما بمحاولته الربط بين هذين المتغيرين ومعرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي.

(ب) - صعوبات الدراسة :

- من بين الصعوبات التي واجهتني في انجاز هذا البحث :
- نقص المراجع بالنسبة للثقافة السياسية (وهذا راجع لغلق المكتبات)
- صعوبة في الجانب الميداني من خلال صعوبة التعامل مع البرنامج SPSS وهذا ما أدى بي إلى اتخاذ الطريقة التقليدية التي أخذت مني جهدا ووقت
- صعوبة في الوصول إلى عينة الدراسة .

3-أهداف الدراسة:

- معرفة دور مساهمة الفيس بوك في ممارسة السلوك السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة دور مساهمة الفيس بوك في اكتساب المعرفة والقيم السياسية لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة دور الفيس بوك في تدعيم اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأعمال السياسية.
- معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "فيس بوك" لما تتسم به العينة من مستوى علمي ثقافي.
- معرفة الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الثقافة السياسية بالجزائر بشكل عام ومن جهة الشباب بشكل خاص.
- معرفة رأي الشباب للفيس بوك كفضاء عام للنقاش القضايا السياسية في الجزائر.

-معرفة درجة التفاعل ومدى استخدام الطالب الجامعي لهذه المواقع "الفيس بوك" وأنماط استخدامها و الاشباعات المحققة من ذلك وعلاقتها بالثقافة السياسية.

-معرفة الاتجاهات و ميول الطلبة.

4-الإشكالية:

-تعد الثقافة السياسية من أهم ركائز علم الاجتماع السياسي،وباتت دراستها اليوم ضرورية أكثر من أي وقت مضى،نتاج حالة عدم الاستقرار نظرا لغياب قاعدة ثقافية سياسية جماهيرية تتكفل بخلق حالة من الانسجام بين النظام و الشعب،وبين الحاكم والمحكوم.

يمكن القول أنه عند الإلمام بمفاهيم الثقافة السياسية وعناصرها وتركيبها ومن ثم كيفية ممارستها داخل المجتمع،هنا نكون أمام مؤشر جيد قد حصلنا على قاعدة مترنة تخلق بدورها حالة من الاستقرار المجتمعي وتكوين للذات الفردية والإحساس بالهوية الوطنية وبالتالي،فان وصول الفرد لهذه الحالة وامتلاكه لكل مكونات الثقافة السياسية،بديهيًا تتشكل لديه الرغبة الملحة في المشاركة السياسية على مستوى اتخاذ القرارات والسياسات ذات العلاقة بالنظام السياسي،والتي بدورها مناقشة لمختلف القضايا في فضاء مفتوح على فئة عريضة من الجماهير على غرار فئة الشباب والطالب الجامعي على وجه الخصوص والذي يمثل شريحة عريضة من شرائح المجتمع الجزائري فمن خلال ملاحظتنا الأولية جذب انتباهنا تفاعل الطلبة الجامعيين مع مختلف القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي قدمت فتحا تاريخيا فقل وسائل الاتصال إلى آفاق غير مسبوقة،وأتاحت لمستخدميها فرص كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود،وأبرزت حراكا واعيا سياسيا ونشاطا شبابيا أثر في قيام الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية خاصة تونس ومصر وكشف قدرة هذا النوع من المواقع على التأثير فير تغيير ملامح المجتمعات،وإعطاء قيمة مضافة إلى الحياة السياسية،وإنذار يهدد سطوة الإعلام والاتصال التقليدي فقد استخدم الشباب هذه المواقع للردشة ولتفريغ الشحن العاطفية ولكن يبدو تراكم هذه الأنشطة في تلك المواقع خلق نوعا من التنمية السياسية حيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر والآراء السياسية والاجتماعية والاقتصادية،ومن هنا تشكلت الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين.

وهكذا يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع الفيس بوك الذي أصبح وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة للجميع، شباب سياسيين وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الشبكة من أجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها المختلفة ولقد أدى هذا الانتشار المذهل لهذه الشبكة في أوساط الطلبة الجامعيين إلى بروز عدة إشكالات على عدة جهات ولعل أهمها تلك التأثيرات التي أحدثتها على مستوى الثقافة السياسية لديه ويمكن القول بأن الثقافة السياسية تعتبر عامل في تكور المجتمعات، فهي ناتجة عن التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية وتكون بداية مع الأسرة والمدرسة و الإعلام والمجتمع المدني باعتبار الثقافة دليل حضاري على تقدم المجتمع، وفي هذا الصدد ركزنا في دراستنا على إشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وربطه بمتغير الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين لما تتسم له هذه العينة من مستوى ثقافي علمي، وتحليل هذه العلاقة ومعرفة تمثلاتهم حول الأمور السياسية وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي: هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي؟

4-التساؤلات:

السؤال الرئيسي:

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي؟
- وعليه تكون صياغة التساؤلات على النحو التالي:
- 1- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في اكتساب المعرفة والقيم السياسية لدى الطالب الجامعي؟
- 2- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تدعيم اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأعمال السياسية؟
- 3- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في ممارسة السلوك السياسي لدى الطلبة؟

5-الفرضيات الجزئية:

- 1- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في اكتساب المعرفة والقيم السياسية لدى الطالب الجامعي.
- 2- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تدعيم اتجاهات الطلبة الجامعين نحو الأعمال السياسية.
- 3- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في ممارسة السلوك السياسي لدى الطلبة.

6-مفاهيم الدراسة :

1/6- مواقع التواصل الاجتماعي:

-هي مواقع عبر الانترنت تسمح للأفراد بالتواصل عبر فضاء رقمي افتراضي ويعرفها الباحث أنها "مواقع الكترونية ذات طابع تواصل اجتماعي مكونة واقعا افتراضيا لجمع الفئات الاجتماعية خاصة الشباب ،يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال مكونة تجمعات من البشر من مختلف الأعمار والأجناس من كافة دول العالم ،لهم اهتمامات ونشاطات مشتركة تقوم بعملية تبادل الآراء ووجهات النظر ،الأمر الذي يكسبهم معرفة و إدراكاً وفهماً ووعياً اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا".

-تعريف آخر:

-وهي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.¹

-مفهوم إجرائي:

-وهي حلقات اجتماعية على شبكة الانترنت ينشئها افراد أو منظمات تتيح التواصل والتفاعل الاجتماعي وذلك بتبادل الأفكار والمعلومات في الموضوعات

¹ - زهراء راضي "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"مجلة التربية،جامعة عمان الأهلية.2003ص23.

خاصة وعامة ضمن اهتمامهم وميولهم وتتناول قضايا شخصية وترفيهية واجتماعية وسياسية.

2/6- الفاييبوك:

مفهوم الفاييبوك:

-فايبوبوك بالانجليزية موقع وايب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية لملكية خاصة لها.¹

-هو موقع على الانترنت يتيح لك التعرف والارتباط بالأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع وتجمع بين أشخاص عاديين أو الاعتباريين "كالشركات"وتتيح لهم أن يبروز أنفسهم، ويعزز مكانتهم عبر أدوات موقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع التواصل الأخرى.²

ويمكن القول أنه وسيلة اتصال، تساعد على عملية توصيل بين الأفراد وكتساب معارف ومعلومات جديدة والتطلع إلى صداقات وثقافات أخرى.³

المفهوم الإجرائي:

-هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان.

1 -صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة 2012، ص206.

2 -خالد غسان. يوسف مقداي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص35.

3 -أحمد محمد صلاح، الانترنت والمعلومات بين الأغنياء والفقراء، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص15.

3/6-الثقافة السياسية:

غابرييل الموند:مجموعة التوجيهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد اتجاه النظام السياسي ومكوناته المختلة واتجاه دوره كفر في النظام السياسي.¹

هي المعتقدات والمواقف والقيم والمثل والعواطف عند شعب حول النظام السياسي في وطنه ودور الناس في ذلك النظام وعرفت على أنها المناخ العاطفي والسيكولوجي ولقيمي الذي تعمل بداخله النظم والأنساق السياسية.²

وعرفها صاموايل هنتغتون،هي كل المعتقدات الامبريقية عن الرموز السياسية المتغيرة والقيم نحو الأغراض السياسية وحياة الأفراد التاريخية الذين يشكلون النسق السياسي الحالي والتي لها جذور في كل من الأهداف العامة والخبرات الخاصة.³

المفهوم الإجرائي:

-هي كل الذي يشمل على القيم والمبادئ والمعتقدات التي توجه الفرد للتعامل مع الموضوعات السياسية في مجتمعه.

¹-لاري دايموند،مصادر الديمقراطية:ثقافة المجموع أم دور النخبة ،ترجمة سمعية فلو عبود،دار الساقى،بيروت،1994ص16.

² -محمد علي محمد،علم الاجتماع السياسي،ط1،مطبعة الوادي للطباعة والنشر الإسكندرية،1977ص124.

³ -عبد الحبار ردمان،التنمية والقضية الديمقراطية في المجتمعات النامية ماجستير،جامعة،كلية الآداب،قسم علم الاجتماع الإسكندرية،1998،ص144،

4/6- الطالب الجامعي:

- هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعلية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل عددياً النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.¹

المفهوم الإجرائي:

- الطالب: هو تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على شهادة البكالوريا.

7- المقاربة النظرية:

1/7- نظرية الاستخدامات والاشباعات: هناك من يطلق عليها البعض نموذج والبعض الآخر مدخل ويطلق عليها آخرون منظور، ويعني مدخل الاستخدامات و الإشباعات بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته، وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيًا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل تمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى لتحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون من المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

- وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية، لذلك فهو يقوم بدور إشراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف لهذه العملية يسهم في حركتها واستقرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر

¹ -نادية محمد وآخرون، مشكلات الطالب الجامعي وحاجته الرشادية، الكويت، 1986، ص31.

العملية والدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية والدور النقدي الذي يتأثر في استمرار عملية التعرض.

فروض وأهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

-تعتمد هذه النظرية على مجموعة فروض أساسية وضعها "إياهوكاتر" وكل من "بلومر" و"جوفيتش" ويمكن إجمال هذه الفروض في:

1- إن جمهور وسائل الإعلام يتسم بالاجابية والفاعلية ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف معينة خاصة به.

2- إن جمهور وسائل الإعلام هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في إشباع حاجياته من وسائل الإعلام حيث يربط بين إشباع حاجات الأفراد المتعدد والمتنوعة.

3- إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه واهتماماته،ومن ثم فهو قادر على تحديد واجتياز المضمون الذي يلبي حاجاته.

*كما تركز نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من العناصر وهي:

1-الجمهور النشط¹

2-الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام.

3-دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام.

4-توقعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام.

5-التعرض لوسائل الإعلام والاشباعات الناجمة عنه.

¹ -محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص252/253/254.

-أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباع:

1-إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة،مثل الدافع،الإشباع الهدف،الوظيفية،وهي المفاهيم ليس لها تعاريف محددة،وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات.

2-إن الاختيار الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام و اختيار المحتوى.

3-تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام معتمد ومقصود واهداف،والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك،فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.

4-تنظر البحوث التي يستند إلى نظرية الاستخدامات والاشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسالة الاتصالية في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسالة الاتصالية في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقيق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.¹

تطبيق النظرية على الدراسة:

-اعتمدت الدراسة الحالية على مدخل الاستخدامات والاشباع لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في تشكيل الثقافة السياسية باعتبار أن مواقع التواصل مدخلا اتصاليا سيكولوجيا،وهو من النماذج الهامة في شرح الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال تكنولوجيا الحديثة و الانترنت ،فقد افترض هذا النموذج وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية تدفعه لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته في إطار أهداف هذا الجمهور من استخدام تلك الوسائل وتطبيقا على ذلك فئات الجمهور مستخدمي موقع الفيس بوك أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي وبالتالي فإن نتوقع أن يتخذ الفرد في

¹ -محمود حسن اسماعيل،المرجع السابق ص257.

استخدام موقع الفيس بوك عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها ومدى إشباع تلك الحاجات من استخدام الموقع مقارنة بمواقع الاتصال الأخرى.

-حيث استندت من هذه النظرية (استخدامات وإشباع) في صياغة عدد الأسئلة الخاصة بعبادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ومعرفة دوافع وحاجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذ أن الدوافع والحاجات من الموضوعات الرئيسية التي تركز عليها نظرية الاستخدامات و الإشباع.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة "ساندرا بول روكيش" وطالبوا فيها بالانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام كنظام معلوماتي التي تسيطر عليها وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى.

ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين بعد أن قاما بملاً الفراغ الذي خلقه نموذج الاستخدامات والإشباع الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام. فمن المفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون أو بالصراع وقد تكون ديناميكية متغيرة أساكنة ثابتة وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة¹.

*تقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين هما:

1-الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات أهدافهم الشخصية و الاجتماعية .

2-المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر التي تحقق أهدافهم.

-وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:

أ-جمع المعلومات: فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي تحتاج معرفتها، ويقدم كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيال تتيح لنا هدف اللعب أو الاسترخاء أو المرح.

¹ -مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص214/215.

- ب- تنسيق المعلومات: وتشير إلى تنظيم المعلومات التي تم جمعها لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم.¹
- ج- نشر المعلومات: توزيعها إلى الجمهور غير محدود.

2- أثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

- الأثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي الأثار المعرفية ، الأثار الوجدانية، الأثار السلوكية.
- *ويمكن تلخيص تلك النظرية على النحو التالي:

- إن قدر وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير .

- وبالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

- ومن أهم فروض النظرية:

الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام.²

3- تطبيق النظرية على الدراسة:

-أي أن هذه النظرية ترتبط بموضوع بحثنا من خلال محاولة التعريف على اعتماد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية، وتعزيزها، وتدعيم الشعور بالمواطنة لتنفيذ الأنشطة السياسية مثل المشاركة في التصويت الانتخابي

- فوسائل الإعلام أي مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تقديم معلومات للطلبة حول مختلف الأخبار والقضايا السياسية الراهنة، ومن هنا تتشكل الثقافة السياسية، وقد استفادت الدراسة بالنموذج الخاص بالتأثيرات المعرفية التي تحدد إلى أي مدى يعتمد الطلبة الجامعيين على وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي في استقضاء معلوماته السياسية.

¹ -حسن عماد مكتوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص317.

² مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق ص225.

8-الدراسات السابقة:

-إن نمو المعرفة وتشعبها يفرض على الباحث الاقتناع بأن عمله هذا هو عبارة عن حلة متصلة لمحاولات كثيرة،فكل عمل عملي من هذا القبيل لا بد وأن تكون جهود أخرى مسجلة في شكل دراسات سابقة مرتبطة بالبحث وتعود بالفائدة على الباحث فهي بمثابة حجر الأساس الذي تركز عليه دراسة وتساعد في صياغة الفروض والإمام بجميع جوانب الموضوع وهي أساس التحليل الذي تنتهي به الدراسة لمجهودات من سبقوه يجعله يبدأ من سبقوه يجعله يبدأ من نقطة النهاية التي وضعوها.

- فموضوعنا دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية،قد حظي بالاهتمام من قبل العديد من الباحثين والدارسين سواء في مجال العلوم السياسية أو الدراسات الإعلامية والاجتماعية ومن أهم هذه الدراسات ذات الصلة بالموضوع نجد:

-الدراسة الأولى:

دراسة: " ماجد عبد الباقي 2005":

-سعت الدراسة لرصد وتحليل وتفسير وتقييم الثقافة السياسية للرأي العام المصري متلقيا للرسائل الاتصالية من مختلف وسائل الإعلام،للتعرف إلى مدى صحتها وجودتها وتكاملها كما وكيفيا ومصادر هذه الثقافة والدور الذي يؤديه الإعلام في تنميتها واعتمدت العام لمحافظة أسيوط وبلغت عينة الدراسة 500 مفرد من الجمهور .

-من أهم نتائجها:

-جاء ترتيب وسائل الاتصال التي يعتمد عليها المبحوثين كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية في المقدمة،وارتفاع نسبة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام للرأي العام حول القضايا السياسية إلى حد ما،واعتماد الرأي العام على التلفزيون ثم الصحافة ثم الإذاعة في تنمية الثقافة السياسية بصفة عامة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية بين مشاهدي القنوات الأرضية والفضائية بالتلفزيون،وارتفاع نسبة التقييم الايجابية لدور الإعلام المصري في مجال التثقيف السياسي لدى الحاصلين على مؤهل أقل الجامعي.

-أوضحت الدراسة أن الانترنت إحدى وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الرأي في تنمية الثقافة السياسية لديه وتوجد علاقة بين التعرض لأكثر من وسيلة من وسائل الإعلام و الاتجاه العام نحو المشاركة السياسية .

-تعقيب على الدراسة السابقة:

-تعد الدراسة السابقة التي تم اعتمادها دراسة مشابهة للدراسة الحالية حيث تشترك معها في المتغير الأساسي ألا وهو الثقافة السياسية (تثقيف سياسي) كذلك في الأداة المستعملة الاستبيان وتشترك الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها من جهة وسائل الإعلام والسياسة والعلاقة بينها وكيفية تشكيلها أو تتميتها من خلال الوسائل الإعلامية انطلاقاً من مضامين برامجها خاصة بالسياسة فقد امتازت هذه الدراسة عن الدراسة السابقة بأنها دراسة وصفية اعتمدت على عينة عمدية شملت الطلبة بشكل خاص إضافة إلى لزمان إجراء الدراسة بحيث طرأت الكثير من التغيرات .

أوجه الاستفادة:

-ولقد استفدنا من الدراسة في بناء أداة البحث المستخدمة كما استثمرناها في صياغة مشكلة البحث.

-الدراسة الثانية:

-دراسة" وسام محمد صقر"2010:

-بعنوان الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة رسالة ماجستير في إطارها العام كما هدفت إلى توضيح أهم العوامل التي ساعدت على تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية في مدلولها الخاص على المستوى العام للمجتمع وعلى المستوى الخاص للشباب وإلى استخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي وإلى الضوء على أهم المتغيرات المعاصرة المؤثرة في مفهوم الثقافة السياسية وانعكاسه على مفهوم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني الجامعي؟

-أما التساؤلات الفرعية فتمثلت في ما يلي:

-ما المقصود بالثقافة السياسية في أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي؟

-كيف تشكلت الثقافة السياسية الفلسطينية في إطار الخاص؟

-ماذا نقصد بمفهوم المواطنة وفق المنطلقات النظرية التي قامت عليها؟

- ما هي أهم المتغيرات المعاصرة التي أثرت على المواطنة؟

- ما مدى وضوح الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي وما مدى وعي الشباب الفلسطيني بأبعاد وقيم المواطنة وفق هذه الثقافة السياسية؟

*وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قطاع غزة أما فيما يخص المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي و الأداة المستعملة أداة الاستبيان لمعرفة مدى انعكاس الثقافة السياسية الفلسطينية على المواطنة في ظل وجود العديد من المتغيرات على الساحة الداخلية والعديد من التطورات.

نتائج الدراسة الثانية :

-وفي الأخير توصل الباحث للنتائج التالية:

-أن هناك عدم رضا وثقة بالثقافة السياسية الفلسطينية

-أن الثقافة السياسية الفلسطينية مشوهة وغير واضحة المعالم بالنسبة للطلبة مما أوجد تفاوت وتباين كبير في درجة الولاء.

-أن المصدر الأول من مصادر الثقافة السياسية للطلبة هي الأجزاء

-وننتج أيضا عنها أن التشوه الكبير في قيم ومكونات وعناصرها الثقافية الفلسطينية قد انعكس وبشكل سلبي على مفهوم المبادئ وقيم المواطنة.

تعقيب على الدراسة:

-تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الأساسي ألا وهو الثقافة

السياسية كما تشترك هذه الدراسة الحالية في العينة المتمثلة في الطلبة الجامعيين والتشابه أيضا في المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات استمارة الاستبيان.

-تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المجال المكاني حيث كانت الدراسة الحالية بولاية الأغواط أما هذه الدراسة كانت على قطاع غزة.

الاستفادة منها:

-فبفضل هذه الدراسة استطعت تحديد المنهج الملائم لدراستي وكذا اعتمادها في تحديد

بعض المصطلحات وساعدتنا أيضا في توفير بعض المراجع وأخذ نظرة مبدئية على كيفية إعداد استمارة والإطار النظري.

الدراسة الثالثة: "حاتم سميح سعيد أبوظه 2015":

- بعنوان السياسة وأثرها على المشاركة لدى الشباب في محافظة رفح هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية الثقافة السياسية ومكوناتها وإلى توضيح واقع المشاركة السياسية للشباب في ظل التغيرات المحيطة بهم وإلى استيضاح أهم المشكلات والأزمات التي ساهمت في التأثير في الثقافة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح وتحفيز واقع الشباب الذي يبحث عن فرصة حقيقية من أجل مشاركة سياسية ويتمثل السؤال الرئيسي للدراسة في ما يلي:

- أما التساؤلات الفرعية فتتمثل في ما يلي:

- ما محددات وأبعاد الثقافة السياسية لدى النظام الفلسطيني؟

- مظاهر المشاركة السائدة لدى أوساط الشباب الفلسطيني في محافظة رفح؟

- ما دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني؟

*وهي عبارة عن دراسة ميدانية أجريت في محافظة رفح وتأخذ عينة من الشباب في المدينة رفح واقتصرت على الفترة الزمنية الواقعة في النصف الأول من عام 2015 وللإجابة عن هذه التساؤلات طبق الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت هذا المنهج في توصيف النتائج الجزئية وفي استخلاص النتائج العامة واستشراف أفق تطوير دور الشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية كما أن الباحث استخدم أدوات مساعدة تتم مفهوم وفلسفة المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل في الاستبيان الذي ساهم في قياس آراء واتجاهات الشباب الفلسطيني في المحافظة رفح من سن 18 إلى 35 سنة.

-نتائج الدراسة الثانية:

*وفي الأخير توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن مستوى الثقافة السياسية لدى الشباب في محافظة رفح متوسط بما انعكس بشكل سلبي على واقع ومظاهر المشاركة السياسية السائدة بين أوساط الشباب في محافظة رفح.

- إن المصادر الحزبية هي المصدر الرئيسي في اكتساب الشباب الثقافة السياسية بشكل عام حيث شكل الإعلام الخاص (ألفصائلي) والجامعات الفصائلية والشخصيات القيادية ما نسبته 70% من مصادر الثقافة السياسية للشباب في المحافظة بسبب الازدواجية في المعايير والقيم لدى الأحزاب الفلسطينية القائمة.

-تعقيب على الدراسة:

-تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الأساسي وهو الثقافة السياسية وعلى جانب تشابهها في تناولها الجوانب السياسية وتشابهها أيضا في المنهج والأداة.
-واختلفت عنها في المجال المكاني حيث كانت الدراسة الحالية بولاية الأغواط للطلبة الجامعيين باعتبارهم النخبة المثقفة ذات مستوى علمي ثقافي، أما هذه الدراسة فقد أخذت عينة الشباب في مدينة رفح.

-الاستفادة منها:

-في الجانب النظري لفهم أبعاد الثقافة السياسية وبعض المعلومات عنها وساعدتنا في صياغة بعض الأسئلة الاستبيان.

الدراسة الرابعة: "محمد سيعيد عبد المجيد" و"ممدوح عبد الواحد الحيطي" :

-بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية لدى الجامعي المصري على عينة من طلاب جامعة كفر الشيخ وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

-ما مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ؟

-ما أهم دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

-ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي العام؟

-ما رؤية أفراد العينة لتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية للشباب الجامعي؟

-ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير الثقافة السياسية للشباب؟

*وللإجابة عن هذه التساؤلات استعان الباحثان بأساليب المنهجية التالية الأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل رؤية العينة لتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية لشباب الجامعي والأسلوب الثاني هو الأسلوب الإحصائي من خلال استخدام مربع

كان بغرض الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وكما اعتمدا على الأداة استمارة المقابلة ثم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من طلاب جامعة كفر الشيخ وفي الأخير توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

1-كشفت الدراسة الميدانية عن حرص أفراد العينة على تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يوميا وهو ما يعطي مؤشرا عن مدى تغلغل الشبكات وقدرتها العالية على توصيل الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة

2- أوضحت نتائج أن أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب يأتي في مقدمتها فيس بوك وتويتر .

3-رأي أغلبية أفراد العينة أن أهم مؤسسات التنشئة السياسية في الوقت الحالي هي شبكات التواصل الاجتماعي ثم الأحزاب السياسية ثم الجامعة ثم الأسرة.

4-أوضحت الدراسة الميدانية أن أهم ملامح الثقافة السياسية للشباب في ظل نظام مبارك تتمثل في ضعف الوعي السياسي والخوف من المشاركة السياسية، وفقدان القدرة على الحلم بالمستقبل وفقدان الثقة بين الشباب ورجال السياسة وغير ذلك من أمور يمكن النظر إليها بوصفها مؤشرات على مدى الإقصاء الذي مارسه نظام مبارك مع فئة الشباب.

5-رأي أفراد العينة أن أهم سمات شباب الفيس بوك وتويتر تتمثل في أنه مؤمن بالحرية ويمارس الانفتاح والعطاء مع الآخرين ويقبل المخاطر ويستطيع المثابرة وينطلق من الانتماء للذات والثقة بالنفس ويمتلك ذهننا مبدعا لا تابعا

-التعقيب على الدراسة:

-الاشتراك في المتغيرين شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية وتشابهه في العينة فكلاهما طبقاها على طلاب الجامعة وكلاهما نفس المنهج.

-اختلاف هذه الدراسة الحالية في المجال المكاني حيث اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من جامعة الأغواط وهذه طبقت على عينة من جامعة كفر الشيخ واختلافهما في الأداة حيث اعتمدت هذه الدراسة على استمارة المقابلة أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على استمارة الاستبيان.

-الاستفادة منها:

-يمكن القول أن هذه الدراسة أنها كانت عون لنا في إثراء الجانب النظري على اعتبار أنها تتشابه إلى حد بعيد مع موضوع دراستنا كما أنها ساعدتنا في الربط بين المتغيرين الدراسة وأنها أعطتنا نظرة شاملة ومفصلة حول موضوع البحث ومختلف المتغيرات التي قد تتأثر وتأثر و الاستفادة منها كمرجع فيه كما أنها أثارَت الطريق في فهم الموضوع وسهلت لنا اختيار منهجية تتلاءم مع طبيعة دراستنا و الأهداف المسطرة منذ البداية.

-الدراسة الخامسة: "رضوان قطبي 2015":

بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استخدامات الشباب الجامعي هدفت الدراسة إلى تعرف إلى استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الجماعية و الجهوية وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي كما اعتمد على تقنية استمارة الاستبيان كأداة جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية غير منتظمة في حين تكون عينة الدراسة من 400 مفردة لمحاولة الإجابة عن هذه التساؤلات:

- 1- ما حجم استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي للمتابعة والمشاركة السياسية في الانتخابات الجماعية والجهوية 2015؟
- 2- ما أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص الشباب الجامعي على استخدامها؟
- 3- ما أهم الموضوعات التي يفضل الشباب مناقشتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- 4- ما دوافع تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 5- ما الأنشطة التي يقوم بها الشباب الجامعي في الشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 6- ما الاشباعات الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

-نتائج الدراية الخامسة:

*وفي الأخير توصل الباحث إلى النتائج التالية أهمها:

- إن أبرز استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تتمحور حول المشاركة في أحداث الانتخابات الجماعية والجهوية بالمغرب 2015 كما أن أهم الاشباعات التي تحققت لدى الشباب كانت الاشباعات السياسية ومتابعة العملية الانتخابية وما دار حولها من نقاشات

وفي الأخير أوصت الدراسة جميع هيئات المجتمع المدني ومؤسساته والمؤسسات الحكومية باستثمار شبكات التواصل الاجتماعي لتشجيع السباب على المشاركة السياسية والمجتمعية.

-التعقيب على الدراسة:

*تعد الدراسة السابقة مشابهة للدراسة الحالية حيث تشترك معها في المتغير الأساسي وهو الشبكات التواصل الاجتماعي وكذلك في موضوع السياسة وكذلك في المنهج المتبع من الناحية وتشترك في اهتمامها بثلاث عناصر أساسية في الموضوع من جهة الأعلام والسياسة والعلاقة بينهما والاشترك في الأداة .

*وتختلف في العينة المستعملة حيث الدراسة الحالية طبقت العينة القصدية والدراسة السابقة طبقت العينة العير منتظمة،وتختلف في المجال المكاني حيث طبقت على عينة من المجتمع المغربي والدراسة الحالية طبقت على عينة من مجتمع الجزائري.

-الاستفادة منها:

-ما يمكن قوله عن هذه الدراسة أنها ساعدتنا في تحديد الخلفية النظرية للدراسة الحالية.

-الدراسة السادسة:"ناصر محمد الأنصاري":

بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخاب مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر(2012) رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام،كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط 2012/2013.

-تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي "تويتو" و"الفايس بوك" في عملية التواصل والدعاية الانتخابية والترويج للأفكار والشعارات أثناء انطلاق حملات الدعاية الانتخابية لانتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر .
*من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما طبيعة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2-ما دوافع استخدام الناخبين الكويتيين لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتو" و"فايس بوك" في التواصل مع المرشحين أو التعرف على برنامجهم وشعاراتها الانتخابية؟

3-ما مدى أهمية وفاعلية الحملات الانتخابية للمرشح النيابي للبرلمان الكويتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الناخبين ؟

4-ما تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الانتخابات والعمل السياسي على استخدام القنوات والوسائل الأخرى؟

5- ما مدى رضا كل من الناخبين عن الانتخابات والعمل السياسي على استخدام القنوات والوسائل الأخرى؟

* وللإجابة على هذه التساؤلات طبق الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة الاستبيان، التي تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية من عدة فئات اجتماعية من الناخبين الكويتيين متكونة من 450 مفردة.

نتائج الدراسة السادسة:

* وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعرف على الأحداث السياسية جاء في الرتبة الأولى من بين الاستخدامات الثماني بوسط حسابي مرتفع بلغ (3.87) بينما جاء في الرتبة الثانية الاستخدام "لأهداف التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والأهل" وبوسط حسابي مرتفع أيضا بلغ (3.84).

2- إن الدافع الأول في دوافع استخدامات الناخبين الكويتيين لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" و"فيس بوك" في التواصل مع المرشحين أو التعرف على برامجهم وإشعاراتهم الانتخابية وبوسط حسابي مرتفع بلغ (3.82) بينما جاء دافع الفضول والاطلاع على ما يدور في الساحة السياسية في الرتبة الثانية من قائمة الدوافع الخمسة وبوسط حسابي مرتفع أيضا (3.77).

3- إن الأغلبية من الباحثين ترى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية كان مهما وفعالاً، وقد حصل موقع "تويتر" على وسط حسابي مرتفع بلغ (4.02) مقابل وسط حسابي متوسط يبلغ (3.24) لموقع "فيس بوك".

4- رأى أغلبية الباحثين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الانتخابات البرلمانية زاد في عملية الانتخابات.

-تعقيب على الدراسة:

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي إلى جانب توافقها في أداة جمع البيانات استمارة الاستبيان.

- تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نوع العينة، حيث أن هذه الدراسة اعتمدت على العينة العشوائية الطبقية أما دراستنا الحالية فقد طبقت العينة القصدية.

-الاستفادة منها:

-لقد كانت عوناً لنا في إثراء النظري حيث استفدنا منها بعض المعلومات الخاصة بالشبكات الاجتماعية، ويسرت لنا عملية تفسير النتائج.

الفصل الثاني:
مواقع التواصل الاجتماعي:

-تمهيد:

1-نشأة ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

2 -نشأة الفيس بوك.

3-تعريف الفيس بوك.

4-دوافع استخدام الفيس بوك.

5 -ايجابياته.

6-سلبياته.

7-الفيس بوك وتبلور الفضاء العمومي الافتراضي.

-خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعبير الشبكات الاجتماعية أو مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشار عند المستخدمين لما تملكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الالكترونية الأخرى مما يجعل متصفح الانترنت من كافة الفئات على الإقبال المتزايد عليها وسنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفييس بوك ودوافع استخدامه وإيجابياته وسلبياته وتبلوره في الفضاء العمومي الافتراضي.

الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي:

-انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم لتواصل والتشكك الاجتماعي وأشهرها "الفايس بوك" و"ماي سبيس" وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صياغة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا سواء السياسية أو الاجتماعية... داخل العالم الافتراضي، وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المائل لأنشطة الماضي التقليدية وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط، وهي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر على هذا الأساس اكتسب مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في نشر المعرفة السياسية وتشكيل القيم والاتجاهات السياسية الجديدة للشباب عامة وللطلبة الجامعيين خاصة، مما شكلت لنا ثقافة سياسية مشاركة وهي من بين أبرز خصوصيات المجال الافتراضي.¹

أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

-مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتهاء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات والمعارف وهي كذلك مجموعة الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور.²

¹ -نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف شبة الألوكة، ص 4/3.

² - ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام -مصطفى يوسف كافي ط1، الإعلام الرقمي الجديد دار الأعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2014م، ص 200/199.

-نشأة الفايسبوك:

-وترجع فكرة إنشاء موقع الفيسبوك إلى الأمريكي مارك جزكر بيوج وقد كان طالبا بجامعة هارفارد الأمريكية وقد استعان باثنين من زملائه بالجامعة وهما (داستين موسكو فنيتر، وكريس هيوز) حيث قاموا بتصميم موقعا للتواصل بين طلاب الجامعة ليتمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم.

-وقد انطلق موقع الفيس بوك في البداية من موقع الفيس بوك فيس ماتش (face match) التابع لجامعة هارفاد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يتم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية بين تلك صور، وقد كانت العضوية قاصرة في البداية على طلاب جامعة هارفرد¹.

-وقد انطلق موقع الفيسبوك بمسماه الحقيقي (feedback) في فبراير عام 2004 وهو موقع يتبع شركة فيسبوك الخاصة، ويسمح هذا الموقع بالانضمام إلى عدة شبكات من نفس الموقع تصب في فئة معينة، وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة، كما أنه يعمل على تكوين مجموعات من الأصدقاء، ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، ويساعد على الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع نفسه، مثل المدارس أو أماكن العمل أو مناطق جغرافية أو مجموعات اجتماعية.²

-وبدأ الفيس بوك التحول إلى الانفتاح تدريجيا، ليتمد ليشمل الكليات في المدينة بوسطن، وجامعة أيفي ليج، وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم شملت طلاب المدارس الثانوية. واستمر موقع الفيسبوك في اقتصاره على طلاب الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر مارك أن يخطو خطوة أخرى للأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع العدد من "12" مليون مستخدما في شهر ديسمبر عام 2007م.³

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2011م ص203.

² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2015م، ص63.

³ عاصم الجضيف، الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي على الانترنت 'فايسبوك' ثم تصفح الموقع في 2020/02/27 على الساعة 14:14.

-ثم أخذ موقع الفيس بوك في الانتشار والتطوير في تقنياته، وتعددت اللغات التي يدعمها حتى أصبح الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما، وأخذ في الانتشار حتى فاق عدد مستخدميه المليار ومائة مليون مستخدما بنهاية ديسمبر 2012م، وترجع الفيس بوك على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من عام 2009م إلى 2013م ويعد الأكثر زيادة لدى المصريين عام 2012م وفقا لتقرير وكالة اليكسا لإحصائيات الانترنت عبر موقعها الرسمي www.alexa.com.¹

-إضافة إلى ذلك فإن من أسباب شيوع الفيس بوك وانتشاره، هو أن الفيس بوك يفتح مجالا واسعا، أمام الفرد ليعبر عن أفكاره وآرائه ومعتقداته وحتى عن مكبوتاته، كما يسمح له بنشر إبداعاته والتواصل مع أصدقائه، وكذلك يرجع عدد من الباحثين ظاهرة انتشار الشبكات الاجتماعية وخاصة "الفيس بوك" في الوطن العربي إلى سببين هما:

1- سبب اجتماعي: يتمثل في أزمة اختلال القيم في المجتمعات العربية وخصوصا تقبلها بين التقليد والحداثة من ناحية، ومن ناحية أخرى في التحول من "اقتصاديات الشراكة" إلى "اقتصاديات الرأسمالية"

وما صاحب ذلك الحراك اجتماعي صاعد وهابط لعديد من الطبقات الاجتماعية أو التحولات من اقتصاديات نقطية وما أدى إليه ذلك من انقلابات في مجال القيم الاجتماعية ومن تغيير هائل في مواضيع الطبقات الاجتماعية كل هذه الظواهر التي أدت إلى موجات قلق شديدة لدى أجيال الشباب العربي هي السبب الأول وراء شيوع ظاهرة المدونات و الفيس بوك وغيرها للتعبير عن الذات.

2- أزمة المشاركة السياسية في المجتمعات العربية كافة، مع تفاوت طبعا بين مجتمعات شمولية وسلطوية وأخرى شبه ليبرالية، فأزمة غياب التعددية السياسية وشيوع مناخ القهر والتضييق على الحريات العامة وسد السبل أمام النشاط السياسي الحر أدت كلها إلى بروز هذه المواقع الالكترونية الافتراضية باعتبارها منبرا للمعارضة و المهمشين، يمارسون فيها حريتهم الكاملة في نقد سياسات الأنظمة العربية².

¹ [http s ://ar.m.wikipedia .org](http://ar.m.wikipedia.org) يوم 2020/02/27 على الساعة 15:18.

² محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين "الفيس بوك" أنموذجا المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، 2011، ص154.

-تعريف الفايسبوك:

يعتبر الفيس بوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت،والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم و"الفيس بوك" يعد عالم تخيلي بحق،فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم،كذلك يمكنه أن يضع صورة وصورة أفرادها على فكرة أو هدف ما.¹

ويعرفه (زايف):

-هو شبكة عبر الانترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة إلى الويب والتي تقوم بتخزين بيانات والمعلومات الالكترونية ونقلها وتبادلها وتتيح التفاعل بين الأفراد وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح.²

-دوافع استخدام الفيسبوك:

-تمثل دوافع استخدام الفيسبوك لدى الجمهور في الآتي:

1-الرصد المستمر للأحداث،فمستخدمي الفيسبوك يقومون برصد وتوثيق الأحداث التي يمرون بها ويتجاوزونها لغيرهم من المستخدمين من خلال النصوص التي يرتكبونها وأيضاً من خلال ربطها بصورة ومقاطع فيديو يؤكدوا وتوثقها لذا فإن هذا الموقع أتاح القدرة على تسجيل الأحداث التي تقع في أي مجتمع من خلال أفراد هذا المجتمع.

2-التعليق على الأحداث والمشاركة في الحوار حول القضايا والتعاون بين أفراد المجتمع في مناقشة الأمور المختلفة التي تهم أعضاءه حيث أن سهولة إضافة وأي مستخدم الفيس بوك في الحدث تشجع العديد على طرح وجهة نظرهم في مختلف الأحداث بما في ذلك ما تنشره وسائل الاتصال التقليدية.

¹ محمد السيد حلاوة،رجاء عبد العاطي،العلاقة الاجتماعية للشباب:بين الانترنت والفايسبوك،دار المعرفة الجامعية،مصر،2011م،ص113.

² فتحي حسين عامر،وسائل الاتصال الحديثة -من الجريدة إلى الفيسبوك،ط1،دار العربي للنشر والتوزيع،مصر،2011،ص203.

3- الحصول على معلومات عن أحداث الحياة المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد والتي لا يمكن لوسائل الإعلام أن تغطيه، وذلك من خلال أفراد عاديين ليسوا خاضعين لضغوط المؤسسات الرسمية في المجتمعات المختلفة، لذا فهي تعتبر وسيلة غير متحيزة للحصول على المعلومات من المواطنين المختلفين رغم ما قد تنشره هذا الأمر من مشكلات المصداقية والدقة.

4- التسلية والترفيه حيث يقضي المستخدمون ساعات منتقلين بين صفعات الأصدقاء يشاهدون ملفات الصور ويقرؤون المنشورات المسلية والتي تدخل في دائرة اهتماماتهم.

5- التواصل مع الأهل والأصدقاء من خلال الدردشة، حيث أفسح الفيسبوك المجال ويستمررون بالتواصل فيما بينهم حتى وإن كانوا في أماكن مختلفة من العالم.

6- تكوين صدقات جديدة وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات.¹

- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك:

1- إيجابيات الفيس بوك: تتمثل فيما يلي:

1/1- يساعد على التواصل بين الأصدقاء القدامى وكذا الأهل و الأقارب وتوفير أفضل السبل لذلك.

2/1- يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين ويعلم أساليب التواصل الفعال.

3/1- إنشاء شبكات اتصال خاصة بالفرد تتجاوز الاختلافات الجغرافية والثقافية.

4/1- يساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات والأفكار مع الآخرين.

5/1- يساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.

6/1- مواكبة الأحداث والأخبار الجديدة على الساحة سواء المحلية أو الدولية وخاصة المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد.

¹ سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014، ص62.

7/1- إمكانية إبداء لأرائهم بحرية مطلقة في قضايا والموضوعات المختلفة.

8/1-استخدامه كألبوم للصور فهذه الميزة التي يتيحها الفيس بوك تسمح للمشارك بإنشاء صور خاص به يدرج فيه ما يريده من صور،وتعطيها الحق في السماح لأصدقائه برؤية ألبومه أو يجعله قاصرا عليه.

9/1-يسمح بالتعرف على ما يقوم به الأفراد وكذا إخبارهم وآخر مشاريعهم واهتماماتهم،

10/1-سهولة نقل البيانات وكذا سهولة تحديث الأفكار،يظهر الاهتمامات المشتركة بين الناس.

11/1-هو وسيلة اتصال لنشر الخدمات والموضوعات المختلفة والتعريف بالحقوق كما انه يصل إلى أفراد لا حصر لهم داخل الوطن وخارجه خلال فترات زمنية بسيطة،إذا يعد منفذا للانفتاح على العالم.

12/1-إمكانية الانضمام إلى مجموعات لتبادل الاهتمامات والمعلومات،وكذا مشاركة الاهتمامات من كل الأطراف في العالم.

13/1-يحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة،ويمكن الأفراد من إطلاق إبداعاتهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم وتساعد المجتمع على النمو.

14/1-تفيد رجال الأعمال لتعزيز مواقعهم على شبكة الانترنت والمنتجات والخدمات.¹

2-سليبات الفيس بوك:

-رغم الإيجابيات التي يعرفها الفيسبوك فإن له عديد من السلبيات يمكن تلخيصها في الآتي:

1/2-إضاعة الوقت فبمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صورة أصدقائه دون أن يزيد أي يزيد أي منفعة له أو لغيره،فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت لدى المستخدمين.

¹ علي خليل شقرة،الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي،ط1،دار النشر أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،2014،ص66/67.

2/2-الإدمان وضعف مهارة التواصل،وهي من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين،فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدرة في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبالتالي يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع الناس.

3/2-ظهور لغة جديد،بين الشباب،ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت،وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل اكبر.وهي لغة ليست بالعربية ولا بالانجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها،ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة،وان الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية والى صياغتها مع مرور الأيام فمثلا أصبحت كلمة "محمد" "Mohamed" وكلمة أخبار تكتب "Akbar" ويزداد الخوف مع مرور الوقت مع غزو هذه المفردات وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة و الأجيال الناشئة.

4/2-انعدام الخصوصية :تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة الانعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار مادية فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير .

5/2-التعرض للجرائم الالكترونية كما أعلن بذلك موقع كاسبر سطي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008م تم نشرها عبر وسائل وشبكات التواصل الاجتماعية مثل الفيسبوك.

6/2-انتحال أسماء شخصيات عامة،واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصورة الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر المواقع وربما شاء استغلالها بشكل سيء لأصحابها.¹

الفيس بوك وتبلور الفضاء العمومي الافتراضي:

(أ)-مواقع التواصل كفضاء عمومي للنقاش والجدل:

¹ وائل مبارك خضر فضل الله،أثر الفيسبوك على المجتمع،مدونة شمس النهضة حقوق النشر والطبع محفوظة،2010،ص24/23.

-ساهمت الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى كسر الحواجز التقليدية للفضاء العمومي والتي تشكلها وسائل الإعلام التقليدية ومع توسيع استعمال الإعلام الإلكتروني بدأت نواة الفضاء العمومي الافتراضي تتشكل تدريجيا لتبلغ ذرة التبلور مع توسع استخدام الفايسبوك واليوتيوب بشكل أساسي، مستغلا حالة الكبت الإعلامي الذي يعيشه الفرد الجزائري نتيجته الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية.¹

(ب)-الفيسبوك وتبلور الفضاء العمومي الافتراضي:

- فلم يعد الفيسبوك أداة للترفيه وتكوين علاقات اجتماعية فقط بل أصبح فضاء للنقاش العام وللجدال ولإشهار الأفكار والمواقف السياسية والمشاعر الوطنية والأخبار التي لا يتناولها الإعلام التقليدي وتعزز استخدام الفيسبوك أثناء موجة الاحتجاجات التي شهدتها بعض المدن الجزائرية (احتجاجات الزيت والسكر...) أين تحول إلى منصة للتناطح الفكري والجدال السياسي من خلال نشر مقالات وصور وفيديوهات ونصوص صغيرة ساخرة وأصبح بذلك الفايسبوك فضاء يعكس تعدد الرؤى والآراء والاتجاهات المختلفة وبدا الفايسبوك وكأنه ساحة عامة تعكس داخلها تنوع المجتمع الجزائري الفكري والسياسي ومتقفين رجال أعمال وحتى مواطنين عاديين دون حواجز في بقعة واحدة.²

هكذا تحول الفايسبوك من آلية للتشبيك إلى آلية للتفريق ومن آلية للوصول الاجتماعي إلى آلية لتمزيق النسيج الاجتماعي.

خلاصة الفصل:

¹ فاييزة بوزيد، شبكات التواصل وتشكل الفضاء الافتراضي "عوامل التشكل والفاعلية: مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية ع، جامعة بسكرة 2018م، ص3.

² صادق حمامي، المجال العمومي والفايسبوك جريدة الصحافة،. www.sadk hammam.com

-مما سبق نستخلص أن الفيس بوك ييق وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي حديثة المنشأ لقيت رواجاً كبيراً بالنسبة لنظيرتها وذلك لما يقدمه من خدمات علمية ثقافية سياسية تجارية واجتماعية لمستخدميه الأمر الذي يحدث تفاعل بين الثقافات المعرفية، الدراسات والأبحاث العلمية في ميدان الإعلام والاتصال بينت مدى أهمية التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيسبوك الذي غزى العالم بحيث سهل عملية التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى زوبان الحدود الجغرافية بين الدول إلى درجة أن أصبح يجد قبولاً كبيراً بين مرتاديه بمختلف مستوياتهم الثقافية كطلاب الجامعات والباحثين والعلماء وبين فئة المراهقين والشباب وحتى المتقدمين في السن ومع ذلك تبقى آثاره تحتاج إلى دراسة معمقة في ظل التزايد المستمر لاستخدامه المفرط.

الفصل الثالث:

الثقافة السياسية:

تمهيد:

- 1- مفهوم الثقافة السياسية وعلاقتها ببعض المفاهيم.
 - 2 -نشأة ومراحل تطور الثقافة السياسية في الجزائر.
 - 3-أنواع الثقافة السياسية.
 - 4-مصادر تشكل الثقافة السياسية.
 - 5-مكونات الثقافة السياسية.
 - 6-أبعاد وعناصر الثقافة السياسية.
 - 7-علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الحديث عن الثقافة السياسية بمثابة رسم صورة كاملة عن الثقافة وقيم الشعب داخل أي مجتمع ومدى ترابطه وتوحده متفككة، إذ تدفع الأفراد والجماعات إما الانخراط في النظام السياسي أو تدفعهم باتجاه اللامبالاة والسلبية السياسية وعليه فالثقافة السياسية تكشف عن التوجهات والتقييمات التي تساهم في عملية صنع القرارات السياسية، كما تعتبر فرع من الثقافة العامة للمجتمع والتي تتضمن أنساق متعددة ومختلفة من الثقافات السياسية بحسب الأجيال والبيئات والمهن وهي عموما تمثل محطة تفاعل الخبرة التاريخية والمعتقدات الدينية والظروف الاقتصادية والاجتماعية لبلد ما، ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الثقافة السياسية وبعض المفاهيم المتداخلة معها وإلى مراحل تطورها في الجزائر وأنواعها ومصادر تشكلها ومكوناتها وأبعادها وعناصرها وعلاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي.

مفهوم الثقافة السياسية وعلاقتها ببعض المفاهيم.

1. الثقافة السياسية:

قبل التعرض لمفهوم الثقافة السياسية بالتعرف سنقف عند بعض المفاهيم المرتبطة به لتوضيح حدود الالتقاء والاختلاف بينها وأثر ذلك على كل مفهوم وهذه المفاهيم هي: التنمية السياسية، التنشئة السياسية، الوعي السياسي.

1-التنشئة السياسية:

-هي عملية ثنائية التأثير، فعن طريقها يتم تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسي الذي يرتبط ببيئتهم السياسية، وعن طريقها يمكن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل، أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقدم المجتمع، كما أن التنشئة السياسية تؤدي إلى "بناء الأمة" من خلال التكامل السياسي والذي يحقق عن طريق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة.¹

-إذن فالتشبيه السياسية تعد عملية من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم فيها قنوات ومصادر التنشئة السياسية بزرع القيم والمبادئ السياسية السائدة في المجتمع، لدى الفرد لكي يصبح مواطناً صالحاً، مترجماً لتلك القيم والمبادئ إلى سلوك يومي يساعد من خلاله على تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، محافظاً على إطاره السياسي ولذلك فإن التنشئة السياسية تختلف من مجتمع لآخر، تبعاً للبيئة السياسية لتلك المجتمعات² وتبعاً للأيديولوجية السائدة التي يتعمدها النظام السياسي لتنظيم الحياة السياسية للأفراد المجتمع، وبذلك تقوم التنشئة السياسية بالعمل على استمرارية النظام السياسي.

¹ -محمود حسين إسماعيل، التنشئة السياسية (دراسة في دور أخبار التلفزيون) الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، مصر، 1997م، ص24.

² -مولود زايد الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، الطبعة 1، المؤسسة العربية الدولية للنشر، عمان، 2001، ص13.

2- الوعي السياسي: يشير إلى مدى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وكذلك قدرته على التطور الكلي للواقع المحيط به وفهمه لما يجري حوله من أحداث ووقائع. وهو عبارة عن ما يتضح به الفرد من حرية سياسية في المجامع والتي تحمل معها مجموعة القيم والمشاعر المنفصلة التي تشجع على الممارسة الفعلية الرشيدة، من هنا نجد مفهوم الوعي السياسي يرتبط ارتباط وثيقاً بمفهوم الثقافة السياسية فالثقافة السياسية تفسر لنا كيف يدرك الفرد العالم السياسي من حوله، كما إنها تعد من أهم مصادر الوعي السياسي فإذا كانت ثقافة الفرد السياسية عالية المستوى فإنه بالضرورة سيكون وعيه السياسي مرتفعاً أيضاً¹.

-التنمية السياسية:

-تعني ما هو أكثر من النمو الاقتصادي فهي تعني تحقيق تغير أساسي في المجتمع وفي طريق المعيشة وفي النظم والنماذج السياسية، كما تعني اكتساب مفاهيم جديدة، إنها تعني الانتقال بالمجتمع السياسي وزرع قيم جديدة من مرحلة أقل تقدمها إلى مرحلة أكثر تقدماً كما تعني التنمية عند البعض، التعبئة السياسية للجماهير لدفعها إلى مزيد من المشاركة السياسية².

ومنه فإن التنمية السياسية هي تطوير وتحديث الثقافة السياسية .

(1)-مفهوم الثقافة السياسية:

تعد الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة، وعليه فإننا نجد تداخلاً كبيراً بين المفهومين، ويعكس ذلك التراث العلمي الذي يوضح لنا أن العلماء اهتموا بشكل واضح بمفهوم الثقافة الكلي، معتبرين أن الثقافة السياسية هي ثقافة فرعية، وإنما تتأثر بالثقافة الأشمل، لذلك نجد (دونالد دفين) يقول إن الثقافة السياسية ليست هي كل الثقافات المجتمع.

¹بتصرف: ناصر زينا العابرين أحمد و ليل عيسى أبو القاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد 3، العدد 9، ص 5.

² - محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة الطبعة 2 دار الفجر، للنشر والتوزيع، مصر، ص 78.

يقصد بالثقافة السياسية مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية، التي تدخل في تركيبية مجتمع ما، وتميزه عن غيره من المجتمعات كما يقصد بها كذلك مدى تأثر الفرد أو المواطن بهذه القيم في شكل سلوك سياسي من جانب المواطنين تجاه السلطة السياسية، أو من جانب أعضاء السلطة السياسية تجاه مجتمع ككل، وترتبط الثقافة السياسية بعملية أوسع نطاقا يطلق عليها التنشئة السياسية، التي يقصد بها اكتساب المواطن لاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يجند في مختلف الأدوار الاجتماعية وهكذا تصير الثقافة السياسية عماد الثقافة والسلوك السياسي للمواطن¹

تعريف (فليب برو): تتكون الثقافة السياسية من مجموعة من المعارف والمعتقدات تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية لعلاقتهم بالسلطة التي تحكمهم كما تسمح لكل منهم بتحديد موقعه في مجاله السياسي المركب، وذلك من خلال تعبئة حد أدنى من المظاهر الواعية أو غير الواعية، التي ترشده في سلوكه كمواطن على سبيل المثال أو في سلوكه كناخب، أو مكلف بدفع الضريبة...²

ويرى براورونولاد Ronald، أن الثقافة السياسية تتضمن جانبين أساسيين هما:

-القيم والاتجاهات والأفكار السياسية.

-السلوك السياسي من جانب المواطنين أو القيادات³

*الثقافة السياسية هي ما يتعلمه الفرد من معلومات بهدف تنمية المفاهيم السياسية ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير والتوجهات الضرورية، للتكيف مع المجتمع النظام السياسي⁴.

¹د-مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2007، ص182/183.

²فيليب برو، ترجمة محمد عرب صاصيلا، علم الاجتماع السياسي، الطبعة I المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1997، ص213.

³محمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية لشباب الجامعي دراسة ميدانية ص231.

⁴سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، الطبعة الأولى، ابتراك للنشر و للتوزيع، القاهرة، 2004، ص42.

2-نشأة ومراحل تطور الثقافة السياسية في الجزائر:

يعتبر من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع السياسي ويعد العالم الأمريكي "عابريئيلالموند" هو أول من أبرز الثقافة السياسية كمفهوم في مقال بعنوان "النظم السياسية المقارنة"نشر في مجلة السياسة العدد18 عام1956م ويعد تقديمه لمفهوم الثقافة السياسية إسهاما حقيقيا في هذا الميدان وذلك لا ينفي القول بظهور محاولات سابقة وإن كانت فردية في أواخر القرن الثامن عشر اقتصرت التعريفات على القيم،والرموز،والعواطف السياسية والبركانية والفرنسية، والأمريكية على يد كل من باجوت ودي توكفيل.¹

-ويعتبر عام1956م الظهور الفعلي لمفهوم الثقافة السياسية بحيث قام العديد من علماء السياسة والاجتماع وعلى رأسهم جبرائيل الموند وسيدني بإجراء أبحاث عديدة لربك المفهومين مع بعضهما بعلاقة سببية تفسيرية،وكان الاستخلاص لذلك أن نوعية الثقافة السياسية السائدة في مجتمع معين تعزز وجود نظام سياسي مجدد ديمقراطي أو سلطوي.²

*ومن هنا نذكر مراحل تطورها في الجزائر:

-عرف النظام السياسي الجزائري شكلين من الثقافة السياسية في ظل التوجه الاشتراكي والأكاديمية الحزبية. أ. ففي المرحلة الأولى من الاستقلال وإلى غاية نهاية السبعينات،طبعت النظام السياسي ثقافة ضيقة،أقصى فيها الشعب وغيب في كثير من المحطات المهمة في الحياة السياسية،ويكفي أن نشير إلى أنه وإلى غاية 1976م لم يتوفر للشعب الجزائري مجلسا منتخبا يعبر من خلاله على آراءه ويساهم في القرار السياسي للبلد ، ولقد امتثل الشعب في هذه المرحلة إلى مخرجات النظام السياسي الذي احتكر سلطة قراره نخبة من العسكريين (مجلس الثورة) دون أية ردة فعل ويرجع ذلك إلى "الأمية المتفشية في أوساط المجتمع ،وقهر المعارضة السياسية التي أرغمت على الخروج من الجزائر ونعتها بأنها إ،إما قوى ظلامية أو قوى معادية مدعومة من الخارج" و "انتهاج سياسة التوافقات الفعلية بدلا من فتح الباب أمام التنافس بين المجموعات المعترف بها رسميا واعتماد تعبئة جماهيرية واسعة تكون شكليا مصدر للشرعية وأداة للهيمنة من قبل الفئات المسيطرة.³

¹ محمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد الحيطي. مرجع سبق ذكره،ص203.

² رعد حافظ سالم،مبادئ التنشئة السياسية،المكتبة المصرية للمطبوعات مصر،2011/ص41.

³ مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة،ماي2007 العدد الحادي عشر،ص119،120.

ب. أما المرحلة الثانية والتي بدأت مع مطلع الثمانينات وامتدت إلى غاية أحداث أكتوبر 1988 التي مثلت محطة انهيار فيها شرعية النظام السياسي الجزائرية، فقد طبعت بثقافة سياسية تابعة ، ذلك أن مؤسسة الرئاسة وبحكم نزعتها الليبرالية لم تبقى سياسة القبضة الحديدية التي مورست في الفترة الأولى ، بل خفت قليلا من سيطرتها على حركة المجتمع ، فازدهرت كثيرا من القوى المعارضة خاصة منها الإسلامية والبربرية ، يضاف إلى ذلك تحسن مستوى التعليم وإدراك كثير من شرائح الشعب حجم الرهانات والتحديات التي يواجهها المجتمع الجزائر ، لكن الخوف من القمع والممارسات البوليسية ، كانت تحول دون التعبير عنها والمطالبة بالحلول المناسبة لها ، إلى أن بلغ الاحتقان الشعبي مداه بسبب الفشل في السياسات التنموية وسوء توزيع الثروة داخل المجتمع وكذا صراع الأجنحة في أعلى هرم السلطة مما مهد إلى أحداث أكتوبر 1988 ودخول النظام في أزمة متعددة الأبعاد، فسحت المجال أمام بروز شكل جديد من الثقافة السياسية وعموما فإن ما يميز الثقافة السياسية في الجزائر في ظل الأحادية الحزبية هو النظر إلى الدولة على أساس أنها المسؤولة على تقديم الخدمات ، والمحرك الأساسي لعملية التصنيع ، والراعي لحقوق المواطن ، وأنها عامل إصلاح وتغيير للمجتمع هذا في حين أن فريق آخر من الجزائريين كان ينظر إلى الدولة على أساس أنها "خائنة" للمجتمع فهي تستغله عوض أن تخدمه ، وأنها غير فعالة وبيروقراطية وتساوم على حساب الكفاءة والجدارة.¹

3- أنواع الثقافة السياسية:

تعد الثقافة السياسية نتاج تاريخ النظام السياسي كما أنها نتاج الأفراد الذين يعيشون في ظل ذلك النظام وعليه فإن الثقافة السياسية متأصلة في الوقائع العامة وكذلك في التجربة الشخصية لهؤلاء الأفراد والمعرفة طبيعية تتنوع الثقافات السياسية في مجتمع واجد ينبغي دراسة التطور التاريخي للمجتمع ب كله ، ومن خلال الدراسة التاريخية لتطور المؤسسات و القيم التي تكون الثقافة السياسية وكذلك في دراسة علمية التنشئة الاجتماعية والسياسية التي من خلالها يمكن معرفة أنماط الثقافات والعلاقة بين المؤسسات و أفراد المجتمع،...لدا يقسم غابرييل أموند وسيدني فيربا بناء على درجة تكور المجتمعات كما عرفها ماكس فيبر في تقسيمه المعروف، الثقافة السياسية إلى 3 أنواع:

¹ مجلة العلوم الإنسانية ، مرجع سبق ذكره، ص120،

أ- الثقافة التقليدية (الضيقة أو المحلية) أو الرعوية:

-وتوجد في المجتمعات القديمة أو الضئيلة التطور وفيها تكون توجهات المواطن نحو المواقع السياسية ضعيفة بسبب ضعف الوعي السياسي، وضالة تطور عناصر التلاحم والاندماج، وكذلك عدم رغبة المواطنين في الارتباط وعبر أي طريقة ايجابية بالمؤسسات السياسية الوطنية، والوقائع أن الثقافة التقليدية ليست إلا وضعا لثقافات سياسية محلية قائمة على أساس القرية والأسرة والجماعة الاثنية والمطلقة وغير ذلك.¹

هنا يكون إدراكه ووعيه السياسي ككل فهو محسود وغير واضح وإن إدراكه للمداخلات والمخرجات أي الطلبات الشعبية والقرارات الحكومية والحقوق والواجبات يكون مشوشا وغير مستقر، فالفرد في هذا النوع من الثقافات لا يعرف شيئا عن العناصر التي تساهم في عملية المداخلات والمخرجات.²

ب- ثقافة الخضوع (التابعة):

يكون في ضلها المواطن واعيا على نحو قوي بالنظام السياسي وما يصدر عنه من أعمال، ولكن ليس له إلا شعور ضئيل التطور بالمؤسسات التي تأخذ على عاتقها تحقيق المطالب الاجتماعية وكذلك شعور مجرد بفعاليتها السياسية شخصيا، وتكون المؤسسات في مثل هذه الثقافة ضئيلة الاستجابة لحاجات الأفراد.

ويذكر موريس ويفرجيه (في ثقافة الخضوع يعترف أعضاء النظام بوجوده ولكنهم يظنون سلبين تجاهه فهو خارجي نوعا ما بالنسبة إليهم وهم ينتظرون من جانبه أن يقدم لهم خدمات ويخشون عقوباته ، ولكنهم لا يفكرون بأنهم يستعطون تغيير عمليات النظام على نحو ملموس³ وهذا ما يكون لديهم موقف سلبي لأنهم يحسون بأنهم عاجزون وغير قادرين على التأثير أو التغيير أو توجيه هذا النظام الوجهة التي يرونها مناسبة ، وهذا ما يدفعهم إلى الخضوع لأمر الواقع فيضطرون لمساندة القرارات وعدم تحديدها أو التمرد عليها، بمعنى توجد هذه الثقافة عندما يكون هناك إدراك لدى الأفراد بالنظام ككل وبجانب المخرجات مع غياب أو تذبذب الإدراك بجانب المداخلات ودور الذات في العملية السياسية وفي التأثير على النظام السياسي.⁴

¹ ثامر كمال محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة (دراسة معاصرة في استراتيجية السلطة)، الطبعة الاولى، دار مجدلاني للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص101.

² ابراهيم أبرش، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 1998، ص208.

³ ثامر كمال محمد الخزرجي، مرجع سابق ص101.

⁴ حسين علي الفلاحي، الاعلام التقليدي والاعلام الجديد، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص128.

ج-ثقافة المشاركة (المساهمة):

يكون المواطن فيها على مستوى عالي من الوعي بالأمور السياسية ويقوم بدور فعال فيها، ومن ثم يؤثر في النظام السياسي بطرق مختلفة كالمساهمة في الانتخابات أو المظاهرات أو تقديم الاحتجاجات فضلا عن ممارسة نشاط سياسي أو جماعة ضغط.¹

وفي مثل هذه الثقافة يكون الفرد عادة مدركا النظام السياسي ومخرجاته ومدخلاته ودور الذات في هذا النظام يدرك دوره في النظام السياسي ويعرف حقوقه وواجباته، ويثق بكفاءته وقدرته على التأثير في الحياة السياسية ويفسر دوره على أنه ايجابي وفعال في العملية السياسية فهذا النوع عكس السابقين حيث يعتقد المواطنين أنهم قادرون على تغيير النظام أو تعديله من خلال مجموعة من الوسائل المتاحة لديهم، كأن نقول الانتخابات مثلا.²

ومن المفيد الإشارة إليه هو أن أنواع الثقافة المذكورة لا توجد بصورة خالصة، وإنما متداخلة فيما بينها بمعنى أن الثقافة الجديدة لا تزح الثقافة القديمة كلياً لتحل محلها وكل ثقافة سياسية تتطوي على عناصر من الثقافات الثلاثة تتوزع حسب المستويات الثقافية والحضارية للسكان.³

4- مصادر تشكل الثقافة السياسية:

يمر الفرد في مختلف مراحل حياته بالعديد من المؤسسات المختلفة يكتسب من خلالها العديد من السلوكيات والقيم التي تؤثر على سلوكه السياسي وتتجمع لديه خبرات سياسية من خلال احتكاكه، مع رجال الحركات السياسية من ناحية ومن ناحية تعرض لوسائل الاتصال السياسي من ناحية أخرى. -وبذلك تتعد مصادر الثقافة السياسية (التي هي بمثابة مؤسسات التنشئة السياسية) لدى الفرد وتتمايز في أدوارها ووظائفها تبعاً لمواقعها ودورها داخل المجتمع.⁴

إذا فإن التنشئة السياسية هي العملية التي يتم من خلالها تشكيل الثقافة السياسية للمجتمع، وإن القيم والتوجهات وأنماط السلوك التي تتضمنها هذه الثقافة هي انعكاس لنوعية التنشئة التي يتعرض لها أفراد المجتمع ويجدر التنويه لها إلا أن كل النظم السياسية تحاول أن توظف عملية التنشئة السياسية لغرس القيم و التوجهات والأفكار السياسية التي تقف مع القيم وتوجهات وأفكار السلطات الحاكمة ويتم ذلك عن

¹ ثامر كمال محمد الخرزجي، مرجع سابق ص 102.

² عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع السياسي، النشأة والتطور والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001، ص 439.

³ ثامر كمال محمد الخرزجي، مرجع سابق ص 102.

⁴ وسام محمد جميل صقر، الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي قطاع غزة، 2010، ص 37.

طريق المؤسسات والقنوات التي تخضع لسيطرة السلطة مثل المؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام، ولكن إلى جانب أسلوب التنشئة الرسمي والمباشر، فإن الفرد يكتسب قيمة وتوجهاته السياسية عن طريق قنوات أخرى قد تتناقض مع قنوات التنشئة الرسمية، مثل الأسرة وغيرها من القنوات التي تخضع لسيطرة السلطات بصورة مباشرة.¹

-ومن هذا المنبر نذكر مصادر تشكل الثقافة السياسية.

1/4- الأسرة:

وهي النواة والمصدر الأول من مصادر الثقافة السياسية التي يتلقاها الأبناء من آبائهم، حيث يبرز دور الأسرة من خلال عملية التوجيه الواعي العقلاني كغرس القيم والعادات والمعايير والأخلاق والنظرة إلى تراث الأهل والأقارب، والمواقف من المؤسسات الاجتماعية وقضايا المجتمع الحيوية والمثل العليا الملزمة. -إن تأثير الأسرة تكون قوية وراسخة في الفرد وأبرز هذه التأثيرات هي تشكيل توجهات الفرد نحو السلطة، فمشاركة الفرد المبكر في عملية صياغة القرارات العائلية قد تزيد من إحساسه بالأهلية السياسية وتزوده بمهارات التعامل السياسي وطريقة الطفل في الانصياع للقرارات يمكن أن تساعد علوي توجيه أداءه المستقبلي كتابع سياسي كما تشكل العائلة أيضا التوجهات السياسية المستقبلية بتحديد موضوع الفرد في عالم اجتماعي واسع.²

2/4- المدرسة:

تعتبر المدرسة كمصدر آخر من مصادر الثقافة السياسية فهي تساهم في بناء شخصية الطفل وتثقيفه وجعله عضوا مشاركا في المجتمع وذلك من خلال مناهج دراسية ونقل قيم سياسية للطفل³، وذلك من خلال مواد معينة كالتربية الوطنية والتاريخ، وتهدف التربية الوطنية إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده، وتحديد السلوك المتوقع منه، وزرع مشاعر الحب والولاء القومي في نفسه، ويرمي تدريس التاريخ بما يتضمنه من انتصارات وهزائم إلى تعميق إحساس الطالب بالفخر والانتماء القومي، كما أن طبيعة النظام المدرسي كوحدة اجتماعية لها طابعها الخاص يساعد بدرجة كبيرة في تشكيل إحساس التلميذ بالفاعلية الشخصية وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم.⁴

¹ عثمان الزباني، تحديد الثقافة السياسية كمدخل للبناء ديمقراطي في دول الربيع العربي، 2015، ص7/6.

² وسام محمد جميل صقر، مرجع سبق ذكره، ص38.

³ بوبكر جميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التتمية، جامعة الجزائر، 2008، ص73.

⁴ وسام محمد جميل صقر، مرجع سبق ذكره، ص38.

3/4- الجامعة:

تعتبر الجامعة من أكثر المؤسسات التي تبسط للطالب فيها الطريق إلى الشأن العام، وتحتة عليه، وتوفر لها البيئة المناسبة التي تساعد على سلك درب العمل والتفاعل معه، ويمكن القول أن الجامعة لها دور في تشكيل ثقافة سياسية لدى الشباب واكتسابهم السلوك السياسي فبهذا لها دور علمي وسياسي معا، ويمكن أن يتواجد في الجامعة معا بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، فلا يكون الدور العلمي والأكاديمي على حساب دورها السياسي والعكس، حيث لا بد من الموازنة بينهما، ومع ما يشهده العالم اليوم من تحولات ومتغيرات وثرورات معرفية وتكنولوجية وعولمة وازدياد المطالب بتحقيق الديمقراطية في المجتمعات، ومت تشهده المنطقة العربية من صراعات واضطرابات، تزداد أهمية الدور السياسي للجامعة، وخاصة في مجال تنمية الوعي السياسي والإسهام في التنشئة السياسية للطلاب، كما لها تأثير مباشر على مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالوعي السياسي مثل: الثقافة السياسية، المشاركة السياسية، حيث أنه بدون ثقافة سياسية تنقل لن يتكون لدى الفرد وعي سياسي ويتمثل ذلك من خلال الأنشطة الطلابية عبر المشاركة السياسية المباشرة أو غير المباشرة، وتتمثل في الترشيح للاتحادات الطلابية فالجامعات تضم فئات الشباب الذين لديهم رغبة المشاركة السياسية وتساهم من خلال عملية التعليم في بناء شخصية الطلبة، وعلى هذا الأساس أصبح الطالب الجامعي محورا اهتمام الأنظمة السياسية لأنهم يمثلون الشريحة في المجتمع.¹

4/4- الأحزاب السياسية :

حيث تقوم الأحزاب السياسية بدور كبير في عملية التنشئة من خلال غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد، وذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهات هذه الأحزاب، حيث تقوم الأحزاب بهذا الدور خلال ما تقدم من معلومات، وما تمارسه من تأثيرات على الآراء والقيم والاتجاهات السلوكية السياسية للجماهير، مستخدمة في ذلك كل ما تملك من وسائل الاتصال بالجماهير سواء كانت اتصال مباشر كالندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي ينظمها الحزب من أجل الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الجماهير، أو كالراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتيبات والنشرات وغيرها، وتقوم الأحزاب السياسية بدور مزدوج في عملية التنشئة السياسية يتمثل في دعم الثقافة السياسية السائدة، وخلق ثقافة سياسية جديدة.²

¹ محمد علوش، دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي، مصدر الميادين، 13:49، 2017.

² فاطمة بن يحي وميلود طواهري، دور علمية التنشئة السياسية في ارساء المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، العدد 12 جوان، 2019، ص 375.

5/4-المؤسسات الدينية:

وهي تتمتع بهالة التقديس والإجماع العام على تدعيمها فالدين له مؤسساته التي تعمل على تحقيق أهدافه وغاياته، ولا يقف عند حدود العبادة وإقامة الشعائر الدينية بل أن الدور الذي تقوم به المؤسسة الدينية على اختلاف مشاربها في تنشئة الأفراد يكاد ينعكس آثارها على بقية مؤسسات المجتمع الأخرى. ففي الدين الإسلامي بات استعمال الخطاب الإسلامي ضروريا من أجل مصالح العامة أو الخاصة، إلا أن كل ذلك مرهون بكيفية الاستغلال المناسب الذي يقوى اللحمة الوطنية ويعزز روح المواطنة والقيم والأخلاق بين أفراد المجتمع، لا بد أن يتم توظيفها من أجل شق الصف والوحدة الوطنية وتطورها من أجل تحقيق مصالح سياسية خاصة لحزب أو فئة أو طائفة معينة.¹

6/4- وسائل الإعلام:

تلعب اليوم وسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل اتجاهات الأفراد إضافة إلى نقلها للمعلومات الفورية من الأحداث السياسية فهي تنقل بصورة أو بأخرى القيم الرئيسية التي تسود المجتمع ومن بينها القيم السياسية الخاصة وأن تأثيرها ما ينعكس على كل صغيرة وكبير ويصاحب الفرد طيلة حياته، ولهذا نجد الحكومات تعمل على إخضاع وسائل الاتصال مهمة للنخبة للسيطرة والتحكم في الجمهور ليس في وقت الحملات الانتخابية فقط وإنما في جميع الأوقات لكونها مصدرا رئيسيا للمعلومات السياسية.²

مكونات الثقافة السياسية:

يمكن الحديث عن مجموعة من المكونات للثقافة السياسية سواء تلك التي تتبناها الدولة (ثقافة الحكام) أو الثقافة الرسمية وتلك السائدة لدى أفراد المجتمع المحكومين والتي تسمى الثقافة غير الرسمية ومن هذه المكونات :

(1)-المرجعية:

وهي تعني الإطار الفكري الفلسفي المتكامل، أو المرجع الأساسي للعمل السياسي، فهو يفسر التاريخ، ويحدد الأهداف والرؤى ويبرر المواقف والممارسات، ويكسب النظام الشرعية، وغالبا ما يتحقق الاستقرار بإجماع أعضاء المجتمع على الرضا عن مرجعية الدولة، ووجود قنوات بأهميتها وتعبيرها عن أهدافهم وقيمهم، وعند ما يحدث الاختلاف بين عناصر النظام حول المرجعية، تحدث الانقسامات وتبدأ الأزمات التي تهدد شرعية النظام وبقائه واستقراره ومن أمثله المرجعيات الديمقراطية والرأسمالية والاشتراكية.

¹ وسام محمد جميل صقر، مرجع سبق ذكره، ص40/39.

² يوسف تمار:الاتصال والاعلام السياسي الثقافة السياسية بين وسائل الاعلام والجمهور، الطبعة I، دار الكتاب الحديث للتوزيع، الجزائر 2012، ص51.

(2)-التوجه نحو العمل العام:

-هناك فرق بين التوجه الفردي الذي يميل إلى الإعلام من شأن الفرد وتغليب مصلحته الشخصية،وبين التوجه العام أو الجماعي الذي يعني الإيمان بأهمية العمل التعاوني المشترك في المجالين الاجتماعي والسياسي والتوجه نحو العمل العام والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضايا من أهم مكونات الثقافة السياسية، ذلك أن هذا الشعور بالمسؤولية يدفع المواطن إلى الإيجابية في التعامل مع القضايا والموضوعات في ظل ثقافة متشابهة مؤداها الإحساس بالولاء للجماعة.¹

(3)- التوجه نحو النظام السياسي:

-الاتجاه نحو النظام السياسي والإيمان بضرورة الولاء له والتعلق به من ضروريات الإحساس بالامانة وما ترتبه من حقوق والتزامات ،فكل ثقافة سياسية عليها أن تحدد النظام العام المعقول للعمل السياسي والحدود المشروعة بين الحياة العامة والحياة الخاصة.

ويتضمن هذا النطاق تحديد الأفراد المسموح لهم بالمشاركة في العملية السياسية ووظائف المؤسسات السياسية كل على حدة،كما تفرض الثقافة السياسية معرفة حدود المشاركة في هذا النظام مثل السن والجنس والمكانة الاجتماعية والوضع العائلي بالإضافة إلى بعض الثقافات السياسية تحرص على تحديد الأبنية والوظائف السياسية في الدولة وكذلك الأجهزة المنوطة بتحقيق الأهداف التي تحددها الدولة. فالثقافة السياسية هي التي تدعم النظام ،وتحدد أطره ،وتغذيه بالمعلومات المستمدة من واقع البيئة وخصوصيتها ،وتحافظ عليه وتضمن بقاءه.²

(4)- الإحساس بالهوية:

يعتبر البعض أن الإحساس بالانتماء من أهم المعتقدات السياسية وذلك أن شعور الأفراد بالولاء للنظام السياسي يساعده على إضفاء الشرعية على النظام ،كما يساعد على بقاء النظام وتخطيه الأزمات والمصاعب التي تواجهه فضلا عن أن الإحساس بالولاء والانتماء للوطن يساعد على بلورة وتنمية الشعور بالواجب الوطني وتقبل الالتزامات ،كما يمكن فهم الحقوق والمشاركة الفاعلة في العمليات السياسية من خلال التعاون مع الجهاز الحكومي والمؤسسات السياسية ،وتقبل قرارات السلطة السياسية والإيمان بالدور الفاعل لها في كافة مجالات الحياة.³

¹ محمود عليوة، مفهوم المشاركة السياسية ،مركز دمشق لدراسات النظريات والحقوق المدنية،2014،ص21.

² الطاهر علي موهوب ،التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية ،الطبعة 1،دار العلم والايمان للنشر والتوزيع،مصر،2010،ص171.

³ محمود عليوة،مرجع سبق ذكره ص22.

(6) - أبعاد الثقافة السياسية وعناصرها:

1/6 - أبعادها:

(أ) القيم:

هي الصفات وتصورات وأحكام يؤمن أو يعتقد بها الفرد وتكون بمثابة معايير يأخذ الأفراد قراراتهم في ضوءها فيما يتصل بالحياة السياسية مثل الحرية والمساواة وتمثل إطارا مرجعيا للحكم على الأشياء وتحدد سلوك الأفراد وردود أفعالهم تجاه النشاط السياسي، وتحتل موقعا متقدما في تشكيل شخصية الفرد وتكوينه الثقافي مقارنة بالاتجاهات التي تشكل في مجموعات قيما وهي نتائج البيئة والمعتقدات والتجربة.¹ ولترسيخ وتحصين قيم الثقافة السياسية والبناء الديمقراطي يستندان إلى جملة من الموجبات والأساسيات والاشتراطات أولها:

1- استنهاض الوعي السياسي الديمقراطي الذي يشكل منبع التفكير والسلوك الديمقراطيين.

2- التنشئة السياسية من خلال استحضار دورها المحوري في التربية و التأطير وغرس قيم الثقافة الديمقراطية.²

(ب) - المعرفة السياسية:

وهي ما يوجد لدى الفرد من معارف وأراء سياسية بخصوص القضايا والمؤسسات والقيادات السياسية يكون قد شكلها بحكم التجربة أو التنشئة، أو النظام التعليمي وغير ذلك من مصادر.

(ج) - الاتجاهات:

يشير الاتجاه إلى تنظيم عدد من الاستعدادات بموضوع معين وهي غالبا ما ترتبط بموقف محدد أو موضوع بالذات، وكذلك يرتبط بالقيم التي يقل عددها، وتكون ذات تأثير توجيهي أو حركي على استجابة الفرد لجميع المواقف التي تستشير هذه الإجابة.³

¹ عبد الله أحمد العوالمه وخالد حامد شنيكات، درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية) العدد 2012، 2.

² عثمان الزباني، مرجع سبق ذكره ص 6.

³ عبد الله أحمد العوالمه وخالد حامد شنيكات، مرجع سابق.

(2)-عناصرها:

(أ) - الحرية والإكراه:

حيث أن الثقافة السياسية قد تؤكد على قيمة الحرية وهنا فان طاعة الفرد للسلطة الحاكمة تكون على أساس الاقتناع وليس الخوف ويكون لدى الفرد إحساس بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية والمشاركة الايجابية أو قد تكون على قيمة الإكراه وفي هذه الحالة فعادة ما ينصاع الفرد للحكومة بدافع الخوف لا الإقناع ويفتقد الإحساس بالقدرة على التأثير السياسي.

(ب) - الشك والثقة:

حيث يعتبر عنصر الشك أو الثقة في السلطة الحاكمة عنصر أساسيا من عناصر الثقة السياسية، ويتوقف مدى ثقة الفرد أو شكه في الحكومة على طبيعة سلوك الحكومة تجاه الأفراد ومدى استجابتها لمطالبهم كذلك فان انخفاض الثقة بين الأفراد وبعضهم البعض يقلل من ثقة الأفراد في حكومتهم:

(ج) - المساواة والتدرج:

فقد تؤكد الثقافة السياسية أما على المساواة ومراعاة العدالة بين الأفراد أو على التميز والتفرقة بينهم وتزداد درجة المشاركة السياسية في المجتمع كلما زاد الإحساس بالمساواة بين أفراده.

(د) - الولاء المحلي والولاء القومي:

ففي المجتمعات التي تسودها الثقة القومية يتجه الأفراد بولائهم نحو الدولة ككل بما يتضمنه ذلك من شعور بالمسؤولية العامة وإعلام المصلحة العامة على الخاصة والاهتمام بالقضايا القومية، أما في المجتمعات التي تسودها الثقافة المحلية يتجه الفرد بولائه إلى أسرته أو قبيلته أو جماعته الدينية أو العرقية على حساب الدولة ويصاحب ذلك الغياب الشعور بالمسؤولية العامة والانغلاق على القضايا المحلية والذاتية.¹

ويرى الدكتور كمال السنوفي أن هناك، عناصر للثقافة السياسية الديمقراطية وهي :

¹ سليم بوسقيمة، الثقافة السياسية ودور الاعلام في تنميتها، مجلة الباحث الجامعي، العدد 11، مارس 2015، ص 114/115.

1-الشعور بالاعتقاد السياسي:

وهو شعور المواطنين بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية من خلال توجيه النقد للمسئول وإبداء الرأي في مختلف القضايا التي تواجه المجتمع.

2-الاستعداد للمشاركة السياسية:

وهو مشاركة أغلب المواطنين في صياغة السياسات واتخاذ القرارات واختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي.

3-التسامح الفكري المتبادل :

أي السماح لكافة الآراء والتوجهات بان تعبر عن نفسها دون قيود طالما لا تشكل تهديدا للنظام العام.

4-توفر روح المبادرة:

سواء لمناهضة الظلم والطغيان أو للمشاركة في الجهود الإنمائية.

5-لا شخصائية السلطة:

بمعنى الاعتقاد بأن السلطة السياسية مودعة في مؤسسات وغير متوحددة مع شخص الحاكم

6-الثقافة السياسية:

وهي الشعور بالثقة المتبادلة بين المواطن والنظام السياسي وكذلك بين المؤسسات السياسية المختلفة.¹

¹ حاتم سميح سعيد أبوظه، الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية لدى الشباب في مكافحة رفح (دراسة ميدانية) ،جامعة الأزهر غزة، 2015ص26.

علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي:

يعتمد النظام السياسي على موارد وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- زيادة وتدعيم القيم والمعايير السياسية: مثل الحرية- المساواة-إطاعة القوانين-التصويت الانتخابي:
 - 2- الحفاظ على النظام السياسي وتحقيق التكامل الاجتماعي ،من خلال بث روح الإجماع وتكوين الرأي العام
 - 3- تدعيم الشعور بالمواطنة لتنفيذ الأنشطة الأساسية مثل: الحماس للحرب أو المشاركة في التصويت الانتخابي.
 - 4- التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية مثل: صراعات الأحزاب أو صراعات بين النظام ونظم الاجتماعية.
- أخرى مثل:النظام الديني للفصل بين الدين والدولة ومن جانب آخر تعتقد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق الأهداف التالية:
- 1- اكتساب الحماية التشريعية والفضائية والتنفيذية مثل :حماية التعديل الأول من الدستور الأمريكي لوسائل الإعلام:
 - 2-الحصول على معلومات رسمية وغير رسمية لتغطية الأخبار مثل: عقد مؤتمرات الصحفية والحصول على تصريحات بشأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
 - 3-تحقيق عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات ومع ذلك يمكن أن يحدث الصراع بين النظام السياسي ووسائل الإعلام بسبب رغبة الحكومات في فرض رقابة على النشر وسرية المعلومات لعدم حصول وسائل الإعلام عليها وإخفاء الفساد السياسي وكذلك رغبة وسائل الإعلام في ممارسة دور "كلاب الحراسة" "wat" "chdogs" لمراقبة سياسات الحكومة وترويج مبدأ الحق في المعرفة والحفاظ على سرية المصادر الإعلامية كل ذلك قد يؤدي إلى صراع بين وسائل الإعلام والنظام السياسي ومع ذلك لا يستطيع النظام السياسي ووسائل الإعلام أن يعيش ويحقق أهدافه بدون الاعتماد على الآخر.
 - 4- *وبنفس الطريقة يحدث الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى مثل: الأسرة والنظم الدينية والتعليمية والعسكرية والثقافية.¹

¹ د- حسن عماد المكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره ص320/319.

خلاصة الفصل:

وفي ضوء ما تم التطرق إليه فان الثقافة السياسية بوصفها نسقا فرعيا من النظام السياسي مسئولا عن إنتاج القيم والتي بدورها تؤثر في الحياة السياسية والسلوك السياسي بصورة عامة وعلى النظام السياسي القائم بصورة خاصة،تتداخل في تشكيلة مجموعة من العمليات منها ما يتعلق بالمنظومة التربوية التعليمية ومؤسسات التنشئة عموما ،لذلك فان القوى السياسية المختلفة بما فيها قوى النظام السياسي تعمل على تحريك وصياغة مواقف المواطنين والأفراد انطلاقا من معطيات الثقافة السائدة في المجتمع ومدى تأثيرها في سلوك المواطنين والأفراد والجماعات وان كل ما تقدم يتوقف نجاحه على وجود تنشئة اجتماعية سياسية للمجتمع موازية للثقافة التي يروج لها النظام السياسي.

إذا فالمستوى التعليمي والوعي السياسي والتنشئة الاجتماعية وسياسية هي محددات أساسية في بلورة سياسية ثقافية لمجتمع ما.

الباب الثاني:

الجانب الميداني.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

- 1- المنهج المستخدم.
- 2- مجالات الدراسة.
- 3- أداة الدراسة.
- 4- عينة الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصول النظرية السابقة لمفاهيم الدراسة بنوع من التفصيل والتحليل،سيتم في هذا الفصل التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تعد خطوة هامة من خطوات البحث العلمي وذلك من خلال التعرف على المنهج المستخدم في هذه الدراسة وكذلك الأداة التي تم اعتمادها في جميع البيانات إضافة على انه سيتم التطرق إلى مجالات الدراسة الزمنية منها والمكانية والبشرية،مع الإشارة إلى عينة الدراسة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1-المنهج المستخدم :

- إن اختيار المنهج لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل أو رغبة الباحث لمنهج دون آخر بل إن موضوع الدراسة وأهدافه اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب وبما أن المنهج المتبع هو الطريقة التي تسهل الوصول إلى المبتغى وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي حيث انه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية "فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التواصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ،ويتسم المنهج الوصفي بالوقائع لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويستخدم مختلف الأساليب المناسبة من كمية فالكمي يعطينا وصفا وقيما ويوضح فيه مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى،أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.

2-مجالات الدراسة:

(أ) - المجال المكاني:

هو النطاق الذي تجري فيه الدراسة والذي تتوزع فيه عينة الدراسة والذي تطبق فيه أداة البحث ويتمثل المجال المكاني لدراستنا بقسم العلوم الاجتماعية بكلية العوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة عمار ثليجي بالاغواط.(طلبة ماستر 2 علم الاجتماع الاتصال)

(ب) - المجال البشري:

المجتمع البشري هم طلبة جامعة عمار ثليجي بالاغواط طلبة كلية العلوم الاجتماعية وهنا صعب علينا الوصول على مجتمع البحث وذلك لظروف التي تشهدها بلادنا من جراء انتشار فيروس covid19 وكل ما ترتب عنه من إجراءات وقائية وحجر صحي وتباعد اجتماعي وتوقف الدراسات العمومية والخدمات والاقتصادية بصفة عامة والمؤسسات الجامعية بصفة خاصة لإجراء دراستنا الميدانية وذلك فرض علينا التأقلم مع هذا الوضع الاستثنائي وانطلاقا من هذا الوضع استعملنا وسيلة الفيس بوك للوصول إلى مجتمع البحث وذلك من خلال قصد بعض الطلبة الذين لدينا اتصال بهم عبر الفيس بوك.

-+وكان هذا المجتمع طلبة ماستر 2 علم الاجتماع الاتصال مكونين مجموعة على الماسنجر تشمل ثلاث أفواج المكونة من 32 مفردة بالإضافة إلى 8 اصادقاء عبر موقع

الفييس بوك فاكتملت العينة إلى 40 مفردة ولهذا قررت أخذ العينة من الطالبة على هذا الأساس والتي تعتبر ممثلة للمجتمع الكلي.
(ج) - المجال الزمني:

فهنالك من يرى أن المجال الزمني للدراسة يبدأ منذ اختيار الباحث لموضوع دراسته إلى نهاية انجازه ،وهناك من يرى غير ذلك حيث يرون أن المجال الزمني للدراسة يبدأ منذ نزول الباحث إلى الميدان لإجراء الدراسة التطبيقية إلى غاية استخلاص النتائج،وفي دراستنا هذه اتجهنا نحو أصحاب الرأي الثاني بحكم انه أكثر تداولاً حيث استغرقت الدراسة الميدانية فترة امتدت ما بين 14 ماي 2020 إلى غاية 01 جوان 2020،وخلال هذه الفترة تم جمع المعلومات واستخلاص النتائج.

3-أداة الدراسة:

انطلاقاً من المجال الزمني للدراسة الذي قلنا فيه انه يبدأ منذ نزول الباحث إلى الميدان ومن هذا المنبر صعب علينا النزول للميدان وذلك للظروف المستجدة لوباء كورونا الذي مسا دول العالم كامل والذي غير استراتيجيات المؤسسات بجمعها ومن بينها المؤسسات الجامعية مما أدى إلى تغيير نوع أداة الاستبيان من استبيان يسلم باليد إلى استبيان الالكتروني.

الاستبيان الالكتروني (استمارة البريدية):

حيث ترسل الاستمارة الى الاشخاص المعنيين (عينة البحث) بالبريد،وهذه الطريقة اسهل ،واقلة تكلفة من غيرها ،اذ كان الاشخاص المبحوثين معروفي العنوان.¹ وهو الذي يتم إرساله بالبريد إلى الأشخاص موضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بهم ،وتم إعادته ثانية إلى الباحث يمكن أن تصل الاستبيانات البريدية كثيرا من الناس في مناطق واسعة ومنتشرة بسرعة ،ولها أهمية عند قياس الاتجاهات ،أو قياس الرأي العام مثلا كما أن هذه الطريقة قليلة التكاليف نسبيا،ولا تعود الردود بسرعة واحدة ويمكن أن تؤدي الردود الجزئية إلى تحيز يجعل البيانات التي نحصل عليها لا فائدة منها،فإذا كان المستجيبون يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا كان يكون بعضهم اقل تعليما ،واقلة اهتماما بالقضية فان آراءهم سوف تختلف اختلافا جذريا،ومن ثم فان هذه البيانات التي نحصل عليها سوف تتباين تباينا جوهريا.

¹ ابراهيم ابرش،المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ،دار السروق للنشر والتوزيع ،الطبعة 1،عمان 2008،ص270.

ولتفادي كثير من عيوب الاستبيان البريدي ينبغي إقامة علاقة وثام مع المستجيب على الاستبيان فنحثة على الوقف إلى جانبنا ولا نشعره بأننا نعارضه، ولا بد أن نسهل عليه ولا نطيل عليه في الأسئلة وبن صياغة الاستبيان بصورة جذابة...لذا لا بد أن يكون واضحا حاليا من كل غموض لنضمن سلامة البيانات التي نحصل عليها من المبحوثين.¹

4- عينة الدراسة :

-تعتبر عينة البحث من الخطوات الأساسية في البحث العلمي وفي دراستنا هذه اعتمدنا على اختيار العينة القصدية.

أ)- العينة القصدية:سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بهام فرات المجتمع محل البحث، فمثلا إذا أراد باحث أن يدرس العادات والتقاليد في فلسطين تحد الانتداب البريطاني، يقوم لهذا الغرض باختيار عدد من الأفراد ممن عاصرو تلك الفترة، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكيمة، مثال آخر لو اراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من اصناف القهوة سريعة الذوبان (نس كافي) فعليه ان يختار عينة من الافراد لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة لانه من الغير المنطقي ان تتضمن العينة افراد لا يشهبون هذا الصنف من القهوة.²

ب)-طريقة اختيارها:

-تم اختيارها لهذه العينة بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائصها في المجتمع الكلي وبلغ حجمها 40 مفردة من الطلبة وذلك لعدم وصولنا ومعرفة للمجتمع الكلي للدراسة (وهذا في ظرف وباء كورونا)

¹ زياد بنة على بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية، التربية لبناء الاستبيان، مطبعة ابناء الجراح، الطبعة الثانية، بفلسطين (مدينة غزة)، 2010، ص26.

² السعدي غول السعدي، العينات وانواعها، مناهج البحث الدبلوم الخاص في التربية لجميع الأقسام، جامعة القدس المفتوحة، 1994، ص23.

الفصل الخامس:

عرض البيانات وتفسير النتائج.

تمهيد.

- 1 - عرض البيانات.
- 2 - تحليل النتائج في ضوء التساؤلات .
- 3- النتائج النهائية للدراسة.
- 4- توصيات.

تمهيد:

-بعد عملية جمع البيانات وتطبيق الاستبيان سيتم في هذه المرحلة البحثية تفرغ البيانات في جداول ثم عرضها وتحليل النتائج في ضوء التساؤلات وتفسير نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها في الجداول لنتطرق في الأخير لعرض النتائج النهائية للدراسة.

1- عرض البيانات:

جدول رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	20	50%
أنثى	20	50%
المجموع	40	100%

-يمثل الجدول رقم 1 أعلاه توزيع أفراد عينة حسب متغير الجنس حيث تمثل نسبة العينة لكل من الذكور والإناث 50%. وذلك من خلال عدد المشاركين في الاستبيان أي 20 ذكر و20 أنثى ؛ وهو ما يمكن تفسيره أن الإقبال كبير من طرف الجنسين على وسيلة الفيس بوك ؛لذا قسمنا العينة بالتساوي لي كلا الجنسين قصدا منا مراعاة التوزيع بالتساوي .

جدول رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن :

السن	التكرار	النسبة
25-20	24	60%
30-26	9	22.5%
31 فأكثر	7	17.5%
المجموع	40	100%

-انطلاقا من الجدول رقم2الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس لاحظنا أن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (20-25) سنة هي الفئة الغالبة بنسبة 60% اي 24 مفردة ،ثم تليها الفئة التي تراوحت أعمارهم بين (26-30) سنة بنسبة 22.5% أي بتكرار 9 مفردة ،وبنسبة اقل نجد أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم 31 فأكثر بتكرار 7 مفردة .

-نستنتج من ذلك أن فئة (20-25) هي الفئة الغالبة إذ أنها تشكل النسبة الأكبر للطلبة الملتحقين بالجامعة وهذا يدل على أنها الفئة الأكثر استخداما وتفاعلا على الفيس بوك .

-جدول رقم 3:يمثل الحالة المدنية لدى أفراد العينة :

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
أعزب	22	55%
متزوج	14	35%
أرمل	2	5%
مطلق	2	5%
المجموع	40	100%

-يبين الجدول رقم 3اعلاه الحالة المدنية لدى أفراد العينة حيث أن عدد العزاب هم الفئة الأكثر بنسبة

55% أي بتكرار 22مفردة، ثم تليها عدد الأفراد المتزوجين بنسبة 35% أي بتكرار 14مفردة، ثم تليها عدد

الأفراد الأرامل بنسبة 5% أي بتكرار 2مفردة، ثم بعد ذلك. فئة المطلقين بنسبة 5% أي بتكرار 2مفردة .

-ونستنتج من هذا الجدول أن نسبة العزاب هي أعلى نسبة حيث بلغت 55% وذلك راجع لكون الطلبة

الجامعيين غير متزوجين، لأنهم مازالوا في طور الدراسة فلا أعمارهم ولا إمكانياتهم تسمح لهم بالزواج

وهذا طبيعي جدا حيث أن معظم الطلبة في الجزائر وفي مختلف الجامعات عزاب .

جدول رقم 4:يمثل توزيع أفراد العينة في مكان الإقامة (الأصل الجغرافي)

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة%
ريف	1	2.5%
شبه حضري	15	37.5%
حضري	24	60%
المجموع	40	100%

-يبين الجدول رقم 4اعلاه توزيع أفراد العينة في مكان الإقامة أي الأصل الجغرافي، حيث أوضحت

النتائج أن المبحوثين الذين يسكنون في أماكن الحضر هم الأكثر حضورا في هذه العينة بنسبة 60% أي

بتكرار 24مفردة، ثم تليها نسبة 37.5% من الذين يسكنون في شبه حضري أي بتكرار 15 مفردة، ثم تليها

نسبة 2.5% من الذين يسكنون في الريف أي بتكرار 1مفردة.

- ونستنتج من ارتفاع نسبة الذين يسكنون في الأماكن الحضرية ذلك راجع لتركزهم وتوفر الجامعة بالقرب منهم زيادة عن ذلك إن النسبة السكانية تكون أكثر ارتفاعا في المدينة على عكس الريف ،وهو ما يوضح النسب المتفاوتة في هذه النتيجة من مكان لآخر ،وذلك راجع أيضا لتوفر الانترنت في الأماكن الحضرية وتليها الأماكن حضري وعدمها وقلتها في الريف .

-جدول رقم 5:يمثل مدة استخدام موقع الفيس بوك للمبحوثين

النسبة %	التكرار	مدة استخدام الفيس بوك
2.5%	1	اقل من سنة
27.5%	11	من سنة الى 3سنوات
70%	28	أكثر من 3سنوات
100%	40	المجموع

- يبين الجدول رقم 5 أعلاه مدة استخدام موقع الفيس بوك للطلبة حيث نلاحظ أن معظم مفردات العينة من الطلبة بدئوا استخدام الفيس بوك منذ أكثر من 3سنوات وبنسبة تقدر ب70% اي 28 مفردة ، ويليها الأفراد الذين بدئوا استخدام الفيس بوك من سنة الى 3سنوات بنسبة 27.5% أي بتكرار 11 مفردة ،ثم تأتي بعد ذلك اقل نسبة من أفراد العينة الذين فتحو حساباتهم بالشبكة منذ اقل من سنة بنسبة 2.5% أي 1 مفردة .

- ويمكن تفسير ذلك على الأرجح أن أغلبية الطلبة بدئوا التعامل مع شبكة الفيس بوك منذ أكثر من 3سنوات وهذه النتيجة تظهر المكانة المقبولة التي تحتلها هذه الوسيلة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى ،وهذا ما يؤكد الأهمية الكبرى لهذا الموقع وانتشاره الواسع في سلم استخدامات الطلبة ،كما نجد أن معظم المبحوثين ليسو حديثي المشاركة والاستخدام للفيس بوك وهذا ما لاحظناه خلال فترة من سنة إلى 3 سنوات فهم مستخدمون جدد له جذبهم الخدمات المتنوعة والأدوار المختلفة التي يقوم بها هذا الموقع ،ما جعلهم يتهافتون للتسجيل والاستفادة من مزاياه ،ويمكن أن نفسر تأخر بقية الطلبة في الالتحاق بركب مستخدمي شبكة الفيس بوك إلى تأخر انتشار الانترنت في المجتمع الجزائري بصفة عامة .

- جدول رقم 6:يمثل الوقت المخصص لتصفح الفيس بوك

عدد الساعات للتصفح	التكرار	النسبة %
اقل من ساعة	4	10%
من ساعة إلى ساعتين	13	32.5%
أكثر من ساعتين	23	57.5%
المجموع	40	100%

-يبين الجدول رقم 6اعلاه الوقت المخصص لتصفح الفيس بوك ،حيث أن أغلبية أفراد العينة يقضون أكثر من ساعتين خلال تصفحهم للموقع وذلك بنسبة %57.5 أي بتكرار 23مفردة ،ثم تليها أفراد العينة الذين يقضون من ساعة الى ساعتين خلال تصفحهم الموقع وذلك بنسبة%32.5 أي بتكرار 13 مفردة ،وتليها نسبة %10من الذين يستغرقون في التصفح اقل من ساعة اي بتكرار 4مفردة .

-ويمكن تفسير ذلك أن الاستغراق على شبكة الفيس بوك أكثر من ساعتين اكبر نسبة وهذا راجع للاستخدام الكثيف والولوج الكبير المستغرق خلال عملية التصفح وكذلك للفوائد الكثيرة التي يجدها في هذا الموقع خاصة عند قيامه ببعض التطبيقات والدرشة مع الأصدقاء فهو بذلك لا ينتبه للوقت الذي يستغرقه وهذا راجع إلى أن الموقع يعتبر عالم فسيحا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم لذا فإن مرور الوقت لا يعد في الحسبان ومنه قضاء ساعات طويلة ،بينما الذين يستغرقون من ساعة إلى ساعتين %32.5 ويمكن إرجاع ذلك إلى ظروف الطلبة فقد يكون في فترة امتحانات أو مداومة الدراسة أو قد يكون هناك تذبذب في الشبكة الانترنت وبذلك فهو لا يستطيع زيادة عدد الساعات ولا يوجد متسع من الوقت ،في حين أن الذين يستغرقون اقل من ساعة يمكن أن يكون مسجلين فيها أكثر من 3سنوات حيث أنهم تعودوا على خدماتها و أصبحت روتينية بالنسبة إليهم .

-جدول رقم 7:يمثل الفترة المفضلة لتصفح الفيس بوك

فترة تصفح الفيس بوك	التكرار	النسبة %
صباحا	2	5%
ظهرا	3	7.5%
مساء	15	37.5%

الفصل الخامس:.....عرض البيانات وتفسير النتائج.

ليلا	20	50%
المجموع	40	100%

- يمثل الجدول رقم 7 أعلاه الفترة المفضلة لتصفح موقع الفيس بوك للطلبة حيث أن أغلبية أفراد العينة يتصفحون الفيس بوك ليلا وذلك بنسبة 50% أي 20 مفردة ، ثم تليها الفترة المسائية بنسبة 37.5% أي 15 مفردة ، في حين كانت نسبة 7.5% و 5% للفترة الظهرية والفترة الصباحية على التوالي .

- ويمكن تفسير ذلك أن أغلبية أفراد العينة يفضلون الفترة الليلية وهو الوقت الذي يكون فيه اغلب الطلبة متفرغين للاتصال ببعضهم البعض والقيام بجولة حول مختلف الأحداث والاطلاع على آخر الأخبار حيث تنتهي فترة دوام الدراسة بالنسبة للجنسين ، كما تنتهي كل إشغالهم ليتفرغوا لتصفح الفيس بوك ومتابعة ما جرى طوال اليوم ، وأيضا الفترة المسائية يمكن اعتبارها فترة تفرغ بعض الطلبة وذلك لكونهم ينهون العمل الدراسة إضافة إلى تواجدهم في وقت الفراغ ، بينما يقل الاتصال ظهرا وصباحا وذلك للانشغال بالدراسة والتواجد في الجامعة

-جدول رقم 8:يمثل الأماكن المخصصة لتصفح الفيس بوك :

النسبة %	التكرار	مكان تصفح الفيس بوك
72.5%	29	المنزل
15%	6	مقهى الانترنت
12.5%	5	مكان آخر
100%	4	المجموع

-يبين الجدول رقم 8 اعلاه الأماكن المخصصة لتصفح الفيس بوك ، نلاحظ أن أغلبية مفردات العينة من الطلبة تفضل تصفح الفيس بوك في المنزل وبنسبة 72.5% أي بتكرار 29 مفردة ، ثم تليها نسبة 15% أي 6 مفردة يفضلون تصفح الفيس بوك في مقهى الانترنت ، في حين أن نسبة 12.5% أي 5 بتكرار 5 مفردة يفضلون تصفح الموقع في مكان آخر .

- ومنه يمكن أن نفسر ذلك إن المكان المفضل للطلبة هو المنزل وذلك راجع لانشغال المبحوثين في باقي الأماكن ناهيك عن توفر الانترنت في المنزل وذلك بتزايد عدد المشتركين في خدمة الانترنت في الجزائر التي أدت إلى توفيرها في المنازل على غرار "موبيليس" و"دجيزي" و"اوريدو" ، حيث أصبح بإمكان استخدام موقع الفيس بوك في المنزل بنسب اكبر مقارنة بالأماكن الأخرى حيث ان الذين يفضلون

الفصل الخامس:.....عرض البيانات وتفسير النتائج.

مقهى الانترنت وذلك بنسبة 15% من الطلبة الجامعيين أين يجدون راحتهم كما تفضل نسبة قليلة من المبحوثين مكان آخر على غرار أماكن العمل وغيرها وذلك بنسبة 12.5%، ومنه نستنتج أن كل شخص يتصفح موقع الفيس بوك حسب مكان المتواجد فيه، خاصة في المنزل وربما يوفر المنزل إمكانية اختيار الوقت المناسب والظروف الملائمة للتصفح.

-جدول رقم 9: يمثل طبيعة المجموعات التي يتفاعل فيها المبحوثين :

البيانات	التكرار	النسبة
سياسية	6	15%
اجتماعية	17	42.5%
ثقافية	7	17.5%
ترفيهية	4	10%
إعلامية	4	10%
أخرى	2	5%
المجموع	40	100%

- يمثل الجدول رقم 9 اعلاه طبيعة المجموعات التي يتفاعل فيها المبحوثين وكانت المجموعات

الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة 42.5%، ثم تليها المجموعات الثقافية بنسبة 17.5%، ثم تليها

المجموعات السياسية بنسبة 15% وتأتي المجموعات الإعلامية والترفيهية بنسبة 10%

بالتساوي، وفي الأخير تأتي المجموعات الأخرى بنسبة 5%.

ويمكن تفسير ذلك أن المجموعات الاجتماعية هي التي يتفاعل فيها أكثر الطلبة ويرجع ذلك إلى

اقترابها أكثر من ذهنه ، إضافة إلى المجموعات الثقافية التي تأتي في المرتبة الثانية ويرجع ذلك إلى أن

استخدام موقع الفيس بوك يساهم في نشر المعلومات من خلال مواضيعها للتنقيف لذلك فهم يساهمون

في الاطلاع على ثقافات غيرهم ونشر ثقافتهم حول مختلف الجوانب، إضافة إلى المجموعات السياسية

والتي تأتي في المرتبة الثالثة فهناك من له ميول سياسي ، والمجموعات التي صنفنا بأقل درجة من

غيرها لأنها لم تحظى باهتمام كبير بالنسبة إليهم حيث نجد 10% لكل من الذين يتفاعلون في

المجموعات الترفيهية والإعلامية وتليها نسبة 5% يفضلون التفاعل في مجموعات أخرى قد تكون

دينية، رياضية..... الخ.

-جدول رقم 10 : يمثل مساهمة الفيس بوك في تعميق القيم السياسية لدى الطلبة الجامعيين :

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	27	67.5%
لا	13	32.5%
المجموع	40	100%

-يمثل الجدول رقم 10 أعلاه مساهمة الفيس بوك في تعميق قيم السياسية للطلبة ،تبين النتائج أن أغلبية الطلبة عمق الفيس بوك لديهم القيم السياسية %67.5 في حين الذين لم يعمق الفيس بوك قيمهم السياسية بنسبة %32.5 .

-ويمكن تفسير ذلك أن أغلبية الطلبة أجابوا بنعم ويرجع سبب ارتفاع النسبة إلى كون الفيس بوك يتيح للطلبة فرصة الاطلاع على الرأي والرأي الآخر ومعرفة اتجاه العام خاصة حول القضايا السياسية بالإضافة إلى القدرة على التعليق وإبداء الرأي والنقد ولا ننسى سهولة الموقع في أي مكان وفي كل زمان.

جدول رقم 11: يوضح تأثير موقع الفيس بوك على تشكيل اتجاهات السياسية لدى أفراد العينة

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	29	72.5%
لا	11	27.5%
المجموع	40	100%

-يمثل الجدول رقم 11 أعلاه تأثير الفيس بوك على تشكيل اتجاهات السياسية لدى أفراد العينة فنلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم وذلك بنسبة%72.5 ،ثم تليها نسبة الذين أجابوا بلا قدرت نسبتها %27.5

ويمكن تفسير ذلك أن أغلبية الطلبة أجابوا بنعم وهذا يعني أن الفيس بوك يؤثر على تشكيل اتجاهاتهم السياسية بنسبة %72.5، في المقابل هناك من يؤكدون لعدم وجود هذا التأثير وهذا يعود لانتمائهم للأحزاب وتوجهات أو تفاعلهم مع مجموعات أخرى أو ينتمون إلى تنظيمات .

جدول رقم 12: يمثل مصادر تشكل الثقافة السياسية حسب متغير الجنس

المتغير						البيانات
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	تكرار	
7.5%	3	10%	2	5%	1	الجامعة
12.5%	5	15%	3	10%	2	الأسرة
10%	4	10%	2	10%	2	الأحزاب السياسية
70%	28	65%	13	75%	15	وسائل الإعلام
-	-	-	-	-	-	مصدر آخر
100%	40	100%	20	100%	20	المجموع

يمثل الجدول رقم 12 أعلاه مصادر تشكيل الثقافة السياسية حسب متغير الجنس، وتبين النتائج أن أهم مصدر تشكل الثقافة السياسية للذكور هو وسائل الإعلام بنسبة 75% ونسبة 65% للإناث حيث نجد ثاني مصدر لتشكل الثقافة السياسية هو الأسرة بنسبة قدرت بـ 10% للذكور ونسبة 15% للإناث، إما ثالث مصدر هو الأحزاب السياسية قدر بنسبة 10% للذكور ونسبة 10% للإناث، ثم يليه مصدر الجامعة قدر بنسبة 5% للذكور ونسبة 10% للإناث، ونجد أيضا مصدر آخر نسبته معدومة لي كلا الجنسين .

ويمكن تفسير ذلك أن أغلبية الطلبة تتشكل لديهم الثقافة السياسية عبر وسائل الإعلام إذ تعتبر أهم مصدر من مصادر تشكل الثقافة السياسية عند أفراد العينة فهي تعد كمؤسسات ثقافية فاعلة تساهم في صياغة الرأي العام المتوافق مع الطبيعة الثقافية للمجتمع وبلورة اتجاهاته وهذا ما أكدته نسب الجدول رقم (11) وقيمه ومعارفه السياسية أكدته جدول رقم (10) وتحديد وجهة تفكيره السياسي وفي المقابل هناك من تتشكل لديهم الثقافة السياسية من خلال مصدر الأحزاب السياسية ومصدر الأسرة بنسبة 10% للذكور والإناث أما مصدر الجامعة بنسبة 5% للذكور و10% للإناث، حيث إن هذه المصادر تعتبر العنصر المهم في التنشئة السياسية، ومنه فإن مصادر تشكل الثقافة السياسية لي كلا الجنسين كانت نسب متقاربة نوعا ما .

جدول رقم 13: يمثل درجة الثقافة السياسية حسب متغير الجنس

المتغيرات						البيانات
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17.5%	7	30%	6	5%	1	ضعيفة
72.5%	29	70%	14	75%	15	متوسطة
10%	4	-	-	20%	4	قوية
100%	40	100%	20	100%	20	المجموع

يمثل الجدول رقم 12 أعلاه درجة الثقافة السياسية حسب متغير الجنس وتبين النتائج أن درجة الثقافة السياسية المتوسطة الأكبر نسبة لي كلا الجنسين قدرت نسبتها 75% للذكور و70% للإناث، ونجد أيضا درجة الثقافة السياسية القوية بنسبة 20% للذكور ومنعدمة بالنسبة للإناث، ونجد أيضا أن الثقافة السياسية بدرجة ضعيفة قدرت بنسبة 5% من الذكور و30% من الإناث .

ونفسر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها أن الذكور هم أكثر درجة ثقافة سياسية على عكس الإناث ولأنهم اقل معرفة واطلاع على السياسة أو غير قادرات على الدخول والمنافسة في هذا المجال، ولكن المجتمع هو من صنع هذه الظاهرة بإصاق صفة الذكورة للسياسة، ويمكن هذا راجع أيضا إلى ميول الشخص حيث نجد أن أغلبية النساء تميل إلى الجوانب الاجتماعية على عكس السياسية وهذا ما يقلل من مشاركتها في مناقشات في السياسة لأن كلما شارك الشخص في المناقشات السياسية كانت معرفته واطلاعه في السياسة أقوى.

الفصل الخامس:.....عرض البيانات وتفسير النتائج.

جدول رقم 14: يمثل مساهمة موقع الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية وعلاقته بدرجة الثقافة

السياسية لدى أفراد العينة :

المتغيرات						البيانات
المجموع		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17.5%	7	28.57%	2	15.5%	5	ضعيفة
72.5	29	57.14%	4	75.80%	25	متوسطة
10%	4	14.29%	1	9.09%	3	قوية
100%	40	100%	7	100%	33	المجموع

يمثل الجدول رقم 14 أعلاه مساهمة موقع الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية وعلاقته بدرجة الثقافة السياسية لدى أفراد العينة ، حيث وجدنا أن الذين يساهم الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية لديهم أي الذين أجابوا بنعم درجة الثقافة السياسية المتوسطة لديهم قدرت بـ 75.80%، وأما الذين لم يساهم الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية لديهم أي الذين أجابوا بلا درجة الثقافة المتوسطة لديهم قدرت بنسبة 14.29%، في حين نجد أن الذين ساهم موقع الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية لديهم نسبة درجة الثقافة السياسية الضعيفة قدرت بنسبة 15.5%، أما الذين لم يساهم الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية لديهم قدرت درجة الثقافة السياسية الضعيفة بنسبة 28.57% ، وأخيرا نجد أن الذين ساهم الموقع في تنمية المعارف السياسية لديهم درجة الثقافة السياسية القوية قدرت نسبتها بـ 9.09% أما الذين لم يساهم موقع في تنمية معارفهم السياسية قدرت درجة الثقافة السياسية القوية بنسبة 14.29% .

ومن هنا نلاحظ أن الأغلبية الذين أجابوا بنعم أي بتكرار 33 الواضحة في الجدول أعلاه نسبتها 82.5%، أما الذين أجابوا بلا أي لم يساهم الفيس بوك في تنمية معارفهم السياسية كانت نسبتها 17.5% أي بتكرار 7 مفردة، ومنه نستنتج أن هذه الفئة يتفاعلون في مجموعات أخرى أو انتمائهم لحزب معين أو ينمونها بوسائل أخرى .

2- تحليل النتائج في ضوء التساؤلات :

-تبين نتائج جدول رقم (1) أن هناك إقبال كبير لي كلا الجنسين لذا قصدنا أن نأخذ 50% لي كلا الجنسين حيث كان 20 ذكر و20 أنثى .

-تبين نتائج جدول رقم(2) أن أغلبية المبحوثين تراوحت أعمارهم ما بين (20-25) أي هي الفئة الغالبة إذ أنها تشكل النسبة الأكبر للطلبة الملتحقين بالجامعة وهذا يدل على أنها الفئة الأكثر استخدام وتفاعل على الفيس بوك.

- تبين نتائج جدول رقم(3)و(5) أن أكثر من نصف العينة عزاب وذلك راجع لكون المبحوثين طلبة غير متزوجين لأنهم مازالوا في طور الدراسة وأنهم يستخدمون الفيس بوك أكثر من 3سنوات بنسبة 70%.

-تبين نتائج جدول رقم (4) إلى أن أغلبية المبحوثين يتوزعون في أماكن الحضر بنسبة قدرت ب 60% وهذا راجع لتركزهم وتوفر الجامعة بالقرب منهم وكذلك لوفرة الانترنت في الأماكن الحضرية وتليها الأماكن شبه الحضرية بنسبة 37.5% وقلتها في الريف بنسبة 2.5%.

- تبين نتائج الجدول رقم (6) أن أغلبية المبحوثين يستغرقون أكثر من ساعتين على شبكة الفيس بوك وهذا راجع لاستخدام الكثيف والولوج الكبير المستغرق خلال عملية التصفح وكذلك للاشباع المحققة من هذا الموقع وباعتباره عالم فسيح لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم .

-وتبين نتائج جدول رقم (7) أن أغلبية الطلبة يفضلون الفترة الليلية بنسبة 50% وهو الوقت الذي يكون فيه أغلبية الطلبة متفرغين حيث في هذه الفترة ينتهي الطالب من دوام الدراسة ليتفرغوا لتصفح الفيس بوك ومتابعة ما جرى طوال اليوم من أخبار وأحداث مقارنة بالفترات الأخرى التي يقل فيها التصفح .

- وتبين نتائج الجدول رقم (8) أن أغلبية الطلبة يفضلون التصفح في المنزل بنسبة تقدر ب 72.5% وهذا راجع لانشغال المبحوثين ناهيك عن توفر الانترنت في المنزل .

-وتبين نتائج جدول رقم (9) أن أغلبية المجموعات التي يتفاعل معها أكثر الطلبة هي المجموعات الاجتماعية وذلك راجع إلى اقترابها الأكثر من ذهنه وقدرت نسبتها %42.5 وتليها في المرتبة الثانية مجموعات الثقافية بنسبة %17.5 والمرتبة الثالثة المجموعات السياسية بنسبة %15.

-تبين نتائج الجدول رقم (10) أن اغلب الطلبة ساهم الفيس بوك في تعميق قيمهم السياسية وذلك بنسبة اكبر من نصف العينة قدرت ب%67.5 والذين أجابوا عكس ذلك أي لم يعمق الفيس بوك قيمهم السياسية وذلك بنسبة %32.5، وارتفاع النسبة الأولى راجع إلى أهمية الموقع وما تتيحه من فرص الاطلاع حول قضايا سياسية بالإضافة إلى مناقشة أهم القضايا وحرية إبداء الرأي وسهولة التعامل مع الموقع .

- تبين نتائج جدول رقم (11) أن أغلبية الطلبة يؤثر الفيس بوك على تشكيل اتجاهاتهم السياسية بنسبة %72.5 وهذا يعود للتأثير القوي للفيس بوك من حيث انه أصبح صانع الحدث ويلقي الثقة من طرف المواطنين ، والذين يؤكدون عكس ذلك أما منتمون لمجموعات أخرى كما تبين لنا في جدول رقم (9) ، أو لهم اتجاهات قوية .

-تبين نتائج جدول رقم(12)أن أغلبية الطلبة سواء إناث أو ذكور فإن أهم مصدر لتشكل ثقافتهم السياسية هو وسائل الإعلام والذي قدر بنسبة %75 للذكور و%65 للإناث ،ثم تليها المصادر الأخرى بالترتيب مصدر الجامعة بنسبة %5 للذكور و%10 للإناث في حين أن مصدر الأسرة جاء بنسبة %10 للذكور و%15 للإناث وفي الأخير مصدر الأحزاب السياسية بنسبة %10 للذكور و%10 للإناث .

- تبين نتائج جدول رقم (13) إن مستوى الثقافة السياسية للطلبة المتوسطة قدر بنسبة %75 للذكور و%65 للإناث وبدرجة قوية قدرت ب%20 للذكور والدرجة القوية منعدمة عند الإناث وهذا يعني أن اغلب الذكور هم يمارسون السياسة وهذا ما يتضح في الجدول ،ويمكن إرجاع ذلك انه كلما شارك الشخص في المناقشات السياسية كانت معرفته واطلاعه في السياسة أقوى .

-تبين نتائج جدول رقم (14)إن أغلبية الطلبة ساهم الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية لديهم وبنسبة اكبر من نصف العينة %82.5،وجاءت درجة الثقافة السياسية لديهم على التوالي (متوسطة %75.80 والدرجة الضعيفة بنسبة %15.5 والدرجة القوية بنسبة %9.09)

والذين لم يساهم موقع الفيس بوك في تنمية معرفة الثقافة السياسية لديهم جاءت درجة الثقافة السياسية لديهم على التوالي (الدرجة المتوسطة بنسبة %57.14 والدرجة الضعيفة بنسبة %28.57 والدرجة القوية قدرت نسبتها ب %14.29) ،ومنه نستنتج ان درجات الثقافة السياسية للطلبة متفاوتة حيث ان هناك من ينمي معرفته السياسية بوسائل أخرى غير الفيس بوك .

3-النتائج النهائية للدراسة :

نستنتج مما سبق أن موقع الفيس بوك يحتل مكانة مرموقة من خلال التفاعل والإبحار في هذا الموقع ،حيث توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة يستخدمون الفيس بوك أكثر من 3سنوات وكانت الفئة العمرية ما بين (20-25) هي الفئة الغالبة وهذا يعود إلى أن الفيس بوك سهل الاستخدام وأصبح صانع الحدث .

ومن هنا يمكن تثبيت صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية انطلاقاً من التعريف الإجرائي للثقافة السياسية (هي مجموعة الاتجاهات والمعارف والمعتقدات والرموز التي يحملها الطلبة الجامعيين والقيم التي تضبط سلوك اتجاهاتهم نحو النظام السياسي) حيث استخرجنا منه أبعاد ومؤشرات لصياغة الفرضيات :فرضية 1 تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في اكتساب المعرفة والقيم السياسية لدى الطالب الجامعي

فرضية2: يساهم الفيس بوك في تدعيم اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأعمال السياسية

-فرضية 3:يساهم موقع الفيس بوك في ممارسة السلوك السياسي لدى الطالب الجامعي

وهذا ما استنتجناه في النتائج التالية :

حيث توصلت الدراسة إلى أهم نتيجة يمكن لها أن تخدم الموضوع وهي أن الفيس بوك ساهم في اكتساب المعرفة والقيم السياسية لدى الطلبة الجامعيين حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة الثقافة السياسية لطلبة ودرجات متوسطة ويظهر هذا جلياً من خلال تنمية المعرفة السياسية الخاصة بهم وذلك بنسبة %82.5 ،وبهذا يمكن ان تثبت صحة الفرضية الاولى .

وتوصلت أيضا أن موقع الفيس بوك ساهم في تعزيز تلك القيم وتعميقها لدى معظم الطلبة بنسبة % 67.5 وان الفيس بوك اثر على توجهاتهم بنسبة % 72.5. وتوصلت أيضا إلى أن سلوك السياسي للطلبة يختلف من ذكر لأنثى وهذا ما تبين لنا من خلال جدول رقم(13)

وتوصلت إلى أن مصادر تشكل الثقافة السياسية التي هي بمثابة مؤسسات التنشئة السياسية والتي تتميز في أدوارها ووظائفها تبعاً للمجتمع تعتبر العنصر المهم في الثقافة السياسية حيث أكدت النسب أن نسبة % 75 من الذكور و % 65 من الإناث مصدر تشكل ثقافتهم السياسية هو وسائل الإعلام .

ومنه فإن لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) دور مهم في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين .

4-توصيات :

- تشجيع النخب المثقفة والشبابية في تشكيل مجموعات وإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لجذب جيل الشباب الأكثر تأثر بمتغيرات الحياة وتبادل المعرفة والثقافة.
- تفعيل مشاركة الطالب الجامعي في التعبير عن رأيه وطرح انشغالاته بموضوعية في موقع الفيس بوك ،كون الفيس بوك اصبح صانع للحدث وأصبح يلقي ثقة من طرف المواطن العادي.
- توخي الحذر عند انتقاء وتداول المعلومات عبر مواقع الفيس بوك والتأكد من مصادرها وصحتها وعدم الانسياق وراء الصفحات المجهولة .
- تعزيز قيم المشاركة السياسية داخل مؤسسات الجامعة بهدف اشترك الطلبة في عملية صنع القرار لاندماجهم بالحياة العامة وخلق ثقافة سياسية ايجابية قائمة على الانفتاح .
- إجراء دراسات لتنمية المعرفة الايجابية وزيادة الوعي الثقافي والسياسي لدى المستخدمين لموقع الفيس بوك ،وان تطرح هذه المواقع الاجتماعية قضايا التي تهم الطلاب وتتعلق بالحرية وحرية التعبير والرأي العام دون مساس بحرية الآخرين .

خاتمة عامة

الخاتمة :

نختم موضوع دراستنا أن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا مهما لا يقل أهمية عن غيره في نشر المعرفة السياسية وتنمية قيمهم السياسية وتوعية الطلبة باعتبار أن المعرفة السياسية والقيم بعدان ينبثقان من الثقافة السياسية وذلك لقدرة هذه الشبكات على التفاعل وشموليتها وكثرة استعمالها من خلال نشر قيم السائدة في المجتمع لاسيما القيم السياسية لما لها دور مهم من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات ومعارف بالصورة والصوت ،سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تسهم من خلالها في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين وتشكيل اتجاهاتهم السياسية ،حيث أن الثقافة السياسية بوصفها نسقا فرعيا من النظام السياسي مسئولا عن إنتاج قيم تتداخل في تشكيله مجموعة من العمليات منها ما يتعلق بالمؤسسات التنشئة السياسية عموما خاصة وسائل الإعلام والتي تعتبر مصدر تشكل الثقافة السياسية حيث أنها هي محددات أساسية في بلورة سياسة ثقافية لمجتمع ما .



المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 1- أحمد محمد صالح، الانترنت والمعلومات بين الأغنياء والفقراء، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- 2- إبراهيم أبرش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008.
- 3- ثامر كمال محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة (دراسة معاصرة في إستراتيجية السلطة) دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
- 4- حسن عماد أفلح، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003.
- 5- حسن علي أفلح، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
- 6- خالد غسان ويوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 7- رعد حافظ سالم، مبادئ التنشئة السياسية، المكتبة المصرية للمطبوعات مصر، 2011.
- 8- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة البناء الجراح، الطبعة الثانية، بفلسطين (مدينة غزة)، 2010.
- 9- صلاح محمد عبد المجيد، الإعلام الجديد، مؤسسة لنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012.
- 10- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 11- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015.

- 12- عبد الله محمد عبد الرحمن ،علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت2001
- 13- فتحي حسين عامر،وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك،دار العربي للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2011
- 14- فليب برو(ترجمة محمد عرب صاصيلا)،علم الاجتماع السياسي،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان،1998.
- 15- الطاهر علي موهوب،التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2010.
- 16- لاري دايموند (ترجمة فلود عبود)،مصادر الديمقراطية(ثقافة المجموع ام دور النخبة)،دار الساقى،بيروت،1994.
- 17- محفوظ جودة ، أساليب البحث العلمي ،دار زهران للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ،عمان ،2007
- 18- محمد السيد حلاوة رجاء عبد العاصي،العلاقة الاجتماعية العربية(بين الانترنت والفايسبوك)،دار المعرفة ،مصر،2011.
- 19- محمود حسين إسماعيل التنشئة السياسية(دراسة في دور أخبار التلفزيون)دار النشر للجامعات،ط1،مصر،1997.
- 20- ملود زايد الطيب،التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع المؤسسة العربية الدولية للنشر،ط1،عمان،2001.
- 21- محمود حسن إسماعيل،مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير،الدار العالمية للنشر والتوزيع،ط1،2003،1.
- 22- مصطفى يوسف كافي،الرأي العام ونظريات الاتصال،دار الحامد للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2015.
- 23- محمد علي محمد،علم الاجتماع السياسي،مطبعة الوادي للطباعة والنشر،ط1،الإسكندرية،1977.

- 24- ماهر عودة الشمايلة ومحمود عزت اللحام ومصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد دار الإحصار للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 25- مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، دار الكتب الوطنية، ط1، ليبيا، 2007.
- 26- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، مصر، بدون سنة.
- 27- نادية محمد وآخرون، مشكلات الطالب الجامعي وحاجته الرشادية، الكويت، 1986.
- 28- وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة للنشر، 2010.
- 29- يوسف تمار، الاتصال والإعلام السياسي (الثقافة السياسية بين وسائل الإعلام والجمهور)، دار الكتاب الحديث للتوزيع، ط1، الجزائر، 2012.
- الرسائل والبحوث العلمية:
- 30- بوبكر جميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر (رسالة دكتوراء في علم الاجتماع والتنمية)، جامعة الجزائر، 2008.
- 31- حاتم سميح وسعيد أبو طه ، الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية لدى شباب في مكافحة رفح (دراسة ميدانية جامعة الازهر) غزة، 2015.
- 32- سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن لمهيدي أم البواقي، 2014.
- 33- عبد الجبار ردمان، التنمية والنهضة الديمقراطية في المجتمعات النامية ماجستير، جامعة كلية الأدب، قسم علم الاجتماع الإسكندرية 1998.
- 34- محمد سعيد عبد المجيد، وممدوح عبد الواحد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي، جامعة كفر الشيخ وجامعة طنطا (كلية الأدب)، دراسة ميدانية
- 35- وسام محمد جميل صقر، الثقافة السياسة وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، 2010.

المجلات :

- 36- زهراء راضي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ،مجلة التربية ،
جامعة عمان الأهلية،2003.
- 37-سليم بوسقيمة ، الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها ، مجلة الباحث الاجتماعي ،
العدد 11 ،مارس . 2015
- 38- عبد الله أحمد العوامله وخالد حامد شيكات،درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية
بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)،العدد2،2012.
- 39-عثمان الزباني تجديد الثقافة السياسية كمدخل للبناء الديمقراطي في الدول الربيع
العربي،2015.
- 40- غالية أبو الشامات ، مبادئ البحث العلمي (أنواع مناهج البحث العلمي) جامعة
الجزيرة الخاصة
- 41- فاطمة بن يحي وميلود طواهري،دور علمية التنشئة السياسية في إرساء المشاركة
السياسية للمرأة الجزائرية،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان العدد12،جوان،2019.
- 42- فايزة بوزيد،شبكات التواصل الاجتماعي وشكل الفضاء الافتراضي(عوامل التشكل
والفعالية)مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية العدد03،جامعة بسكرة،2018.
- 43-السعدي غول السعدي ، العينات وأنواعها (مناهج البحث الدبلوم الخاص في التربية
لجميع الأقسام)جامعة القدس المفتوحة ، 1994 .
- 44- محمود عليوة ،مفهوم المشاركة السياسية ،مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق
المدنية،201
- 45- مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد الحادي عشر ،ماي 2007.
- 46- ناصر زين العابدين أحمد وليلى عيسى أبو القاسم ،مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه
الدولة والمجتمع ،مجلة تكريت للعلوم السياسية مجلة 3 العدد9.
- 47- نسرين حسونة ،الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ،شبكة
الألوكة.

المقالات:

48-عاصم الحضيف ،الدور الإعلامي للمواقع الاجتماعي على الانترنت (فايسبوك) تاريخ الاطلاع يوم 2020/02/27 على الساعة 14:31

49-محمود الفطافطة،علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين(الفايسبوك) أنموذجا المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية،رم الله،2011 تاريخ الاطلاع يوم 09/03/2020 على الساعة 13:49.

50- محمد علوش،دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي مصدر الميادين 2017،ساعة، 13:49.

مواقع التواصل الاجتماعي:

51- صادق حمادي،المجال العمومي والفايسبوك جريدة الصحافة

www.sadakhammami.com

<https://av:m.wikipedia.org> يوم 2020/02/27 على الساعة 16:11.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.



استمارة استبيان حول:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين (الفييس بوك نموذجا)
دراسة ميدانية على عينة من كلية العلوم الاجتماعية " (ماستر 2 تخصص علم اجتماع اتصال بجامعة
الأغواط عمار ثليجي)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع.
التخصص: علم اجتماع اتصال

إعداد الطالبة:

إشراف الدكتور:
بن سليم حسين

- نعماني مسعودة

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسب.

إن المعلومات التي ستدلي بها في هذا الاستبيان ضمن سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وشكرا على تعاونكم معنا .
المحور الأول:البيانات الشخصية.

1-الجنس:

ذكر - أنثى

2-السن :

25/20- 30/26- 31فاكثر

3-الحالة المدنية:

أعزب -متزوج -أرمل -مطلق

4-الأصل الجغرافي:

ريف -شبه حضري -حضري

المحور الثاني :مساهمة موقع الفيس بوك في اكتساب المعرفة والقيم السياسية لدى الطالب

5-منذ متى وأنت تستخدم الفيس بوك؟

أقل من سنة - من سنة الى 3 سنوات

أكثر من ثلاث سنوات

6-عدد الساعات التي تستغرق فيها تصفح الفيس بوك ؟

أقل من ساعة -من ساعة إلى ساعتين

أكثر من ساعتين

7-ما هي الفترة المفضلة لديك لتصفح موقع الفيس بوك؟

صباحا -ظهر -مساء -ليلا

8-كيف يكون تفاعل مع المنشورات على الفيس بوك؟

التعليق على بعض الأنشطة - نشر صور

-الإعجاب -عدم التفاعل

9- ما لذي يدفعك لاستخدام الفيس بوك؟

-الترفيه والتسلية -الهروب من الواقع

-التواصل مع الأصدقاء -التتقيف

-تمضية الوقت -التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية

10- ما طبيعة المجموعات التي تتفاعل فيها؟

-سياسية -اجتماعية -ثقافية

-ترفيهية -إعلامية -أخرى

11- هل أنت عضو في المجموعات السياسية عبر موقع الفيس بوك؟

12- نعم -لا

13- هب تقوم بنشر مواضيع سياسية عبر الفيس بوك؟

-نعم -لا

14- هل يساهم موقع الفيس بوك في تنمية المعارف السياسية الخاصة بك؟

-نعم -لا

15- هل تعتقد ان الفيس بوك يساهم في تعميق قيمك السياسية؟

-نعم -لا

16- هل يساعد الفيس بوك في الحصول على المعلومات السياسية؟

-أحيانا -غالبا -نادر

17- ما رأيك فيما ينشر عبر مواقع الفيس بوك فيما يخص قضايا الجزائر ذات

الشان السياسي؟

• تعبر عن الواقع بصدق

• التستر على بعض الاخبار

• ليس كل ماينشر صحيح

• نشر اخبار مزيفة وكاذبة

المحور الثالث: اتجاهات وميولات الطلبة نحو الاعمال السياسية ومساهمة الفيس بوك في ذلك.

18- هل لديك اصدقاء عبر موقع الفيس بوك لهم اهتمامات سياسية؟

-لا

-نعم

19- ماهي القضايا السياسية التي تثير اهتمامك؟

-الدولية

-الإقليمية

-المحلية

-الوطنية

20- هل تنتمي إلى أي من الأحزاب السياسية؟

-لا

-نعم

21- هل تتابع الأحداث السياسية الحاصلة في الجزائر؟

-لا

-نعم

22- هل لمواقع الفيس بوك تأثير على تشكيل اتجاهاتك السياسية؟

-لا

-نعم

المحور الرابع: السلوك السياسي لدى الطالب الجامعي

23- إن سمعت احد يتكلم في السياسة ويكثر فيها :

- تكتفي بالنقاش

-تشارك في النقاش

24- هل تمتلك بطاقة الناخب؟

-لا

-نعم

25- هل تشارك في الانتخابات؟

-لا

-نعم

26- هل تمارس أي نشاط سياسي؟

-لا

-نعم

27- هل شاركت في الحراك السياسي الذي حدث في الجزائر؟

نعم لا

28- هل تعتقد نفسك مثقفا سياسيا؟

نعم لا -لست مثقفا و لكن مطلع

29- المصدر الرئيسي لثقافتك السياسية:

الجامعة - الأسرة - الأحزاب السياسية
وسائل الإعلام - مصدر آخر

30- ما هي درجة ثقافتك السياسية؟

- ضعيفة - متوسطة - قوية

31- هل تعتقد أن للممارسة السياسية دور ايجابي؟

- في حياة المواطن
- في إصلاح المؤسسات المحلية والوطنية.
- في تغير النظام.